ليدو غداً في تل ابيب صوت المطالبة بالغاء الحكم العسكري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

All-Itthad — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות — אל־אתיחאד

٨ شباط ١٩٦٣
١٤ رمضان ١٣٨٢
العدد ٧٨ السنة التاسعة عشرة
14 שבט 5723
8.2.1963
No. 78 Vol. IXX

أمريكا تشدد ضغطها لمنع الاتجار مع كوبا
الاتحاد السوفياتي يمنح كوبا قرضا كبيرا

واشنطن — اعلن البيت الابيض الامريكي ان السفن الاجنبية التي تعمل في الاتجار مع كوبا لن يسمح لها بنقل البضائع التي تمولها الحكومة الامريكية والمعدة لاي مكان في العالم.

وقد فرض هذا الحظر على كل السفن الاجنبية التي زارت موانيء كوبا منذ اول السنة الحالية.

وجاء في بيان البيت الابيض الامريكي ان هذا الحظر لن يفرض على السفن التي تزور كوبا بعد هذا التاريخ اذا قدم اصحاب هذه السفن تعهدات الحكومة الامريكية بان سفنهم لن تعمل في الاتجار مع كوبا..

وهذا الحظر الامريكي لا يستثني - كما تقول الدوائر الامريكية - امكانية اتخاذ اجراءات شديدة اخرى في المستقبل اذا استدعت الضرورة ذلك.

واعلن في موسكو وهفانا ان اتفاقية جديدة قد وقعت بين الاتحاد السوفياتي وكوبا نالت كوبا بموجبها قرضاً سوفياتياً كبيراً.

الاجتماع اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري يصبح نقطة التقاء
في معركة القضاء على أسوأ لون من ألوان الاضطهاد القومي

مجلس محلي كفرياسيف يقرر بالاجماع المطالبة بالغاء الحكم العسكري ويؤلف وفداً للاتصال بالمجالس المحلية للتعاون فيما بينها لتحقيق هذا الهدف .. مطالبة مجلس بلدية الناصرة باتخاذ قرار مماثل .. احدوت هعبودا تقدم مشروعها لالغاء الحكم العسكري .. هآرتس : اغودات يسرائيل ستمتنع عن التصويت

حيفا - مكتب الاتحاد — جولة الكفاح لالغاء الحكم العسكري الحالية تقترب من ذروتها .. فعلى الصعيد الشعبي تجري الاستعدادات للاجتماع اليهودي العربي الذي سيعقد صباح السبت، غداً، في تياترو مغربي في تل ابيب. وعلى الصعيد السياسي تشتد المناورات البن غوريونية للفوز بأكثرية شكلية في الكنيست لابقاء الحكم العسكري..

وبينما تدعم المجالس المحلية العربية معركة المطالبة بالغاء الحكم العسكري تتعثر مناورات بن غوريون في مساوماته مع اغوداة اسرائيل لكسب تأييد نوابها الاربعة.. وتقول «هآرتس» (٢/٥) ان اغوداة اسرائيل قررت الامتناع عن التصويت في الاقتراع على مقترحات القوانين لالغاء الحكم العسكري .. كذلك نشرت بعض الصحف أمس (٢/٧) إن أحدوت هعبودا قدم مشروعه الخاص بالغاء الحكم العسكري ..

الاتصال بالشخصيات الفكرية يعكس المطالبة بالغاء الحكم العسكري

وخلال الاسبوع الفائت قام ممثلو اللجنة اليهودية العربية المطالبة بالغاء الحكم العسكري بالاتصال بعدد من الشخصيات العاملة في ميدان الفن والفكر ليبايعوا المعركة لالغاء الحكم العسكري فلاقوا تأييداً عاماً لهدفهم .. لقد وافق عدد من هؤلاء على تحية الاجتماع الذي سيعقد في تل ابيب ومنهم من وافق على حضوره ..

وهكذا يتطور الاجتماع اليهودي العربي الى نقطة التقاء لقوى غفيرة تعلن عن رأيها الصريح في ضرورة الغاء الحكم العسكري، مظهر الاضطهاد القومي العنيف والجدار الذي يعرقل الاخوة بين الشعبين وتعاونهما ..

مجلس كفر ياسيف يقرر اتخاذ خطوات تشدد المعركة

وفي يوم الثلاثاء قرر مجلس محلي كفر ياسيف بالاجماع المطالبة بالغاء الحكم العسكري وتأييد الاجتماع اليهودي العربي في تل ابيب.

كذلك قرر المجلس المحلي القيام بنشاط فعال في هذا الميدان. فقد قرر:

• ارسال وفد من المجلس المحلي يمثل كل الكتل الى الكنيست اثناء البحث في الغاء الحكم العسكري.

• تأليف وفد من جميع الكتل للاتصال بالمجالس المحلية والطلب منها المطالبة بالغاء الحكم العسكري وارسال وفود الى الكنيست اثناء البحث في الغاء الحكم العسكري .. وقد شرع الوفد بالاتصال بالمجالس المحلية منذ امس الخميس.

وكان مجلس محلي الطيبة قد بادر الى اتخاذ قرار مماثل في الاسبوع الماضي وقرر الاتصال بالمجالس المحلية الاخرى لتوحيد جهودها في هذا السبيل.

دعوة مجلس الناصرة لاتخاذ قرار مماثل

ويقول مراسلنا في الناصرة، تقدمت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بكتاب الى رئيس بلدية الناصرة تطالبه فيه بعقد جلسة خاصة للمجلس البلدي قبل العشرين من شهر شباط لبحث الحكم العسكري بنية المطالبة بالغائه تجاوبا مع دعوة الشعب العربي وتلبية لنداء جميع القوى الدمقراطية..

واوضحت الكتلة في رسالتها اهمية بحث الموضوع حالا ليكون لقرار المجلس المطالبة بالغاء الحكم العسكري صدى واسع.. واكدت ان صوت

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

جونسون استقال من منصبه
يقول: «كنيدي راغب في تقدم قضية اللاجئين نحو الحل» !!

واشنطن — اجتمع الرئيس الامريكي، كنيدي، مدة نصف ساعة، مع الدكتور جونسون الذي استقال من منصبه كمبعوث للجنة التوفيق الدولية بشأن قضية اللاجئين العرب.

وبعد المقابلة صرح جونسون انه يعتقد بانه نجح في ان يثير قضية اللاجئين العرب أمام الرأي العام العالمي وانه بذلك قد تقدم بهذه القضية نحو الحل..

وقال جونسون: لقد امضى اللاجئون العرب نحو ١٥ سنة وهم يعيشون حيث يقيمون الان. ولم يطرأ أي تقدم نحو الحل. أما الان فالرئيس كنيدي راغب في مثل هذا التقدم.

وأضاف جونسون انه قد أصبح في السنوات الاخيرة اكثر تفاؤلا من ذي قبل بالنسبة لهذه القضية. وقال وبسبب استقالتي فقد طلب الي الرئيس كنيدي ان أبدي ارائي وان اقدم توصياتي لحل قضية المليون والمئة ألف لاجئ الذين يسكنون في مصر والاردن ولبنان.

النائب توفيق طوبي يقول خلال مناقشة ميزانية التطوير:

سلب الاراضي العربية ليس تطويرا بل تدميرا

مخططات تطوير القرى العربية أقل من واحد بالمئة من ميزانية التطوير.. ١٢ قرى فقط وصل اليها التيار الكهربائي خلال ١٥ سنة .. حتى حين يرصد مجلس كفر ياسيف ميزانية لايصال الكهرباء تعرقل الحكومة المشروع

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — «هذه الحكومة تعتبر ان سلب الاراضي من الفلاحين العرب، مثلا، هو .. عمل تطوير. فالحكومة قد صادرت مؤخرا ٥٥٠٠ دونم من اراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف، وهي تعد الاجراءات لتجريد هذه القرى من مورد رزقها متذرعة، في ذلك، بضرورة اقامة بلدة التطوير كرمئيل. ولو كانت الحكومة تنوي، فقط، اقامة هذه البلدة لزحزحت مخططها كيلو مترين اثنين جنوبا ولاقامت كرمئيل على اراضي الدولة ولتركت الفلاحين العرب يواصلون استغلال اراضيهم - هذا ما اعلنه النائب الشيوعي، توفيق طوبي، في كلمته التي القاها يوم الاثنين الماضي ٦٣/٢/٤ في الكنيست اثناء مناقشة ميزانية وزارة التطوير.

وقال الرفيق طوبي: اما الاعتقاد بان التطوير ممكن ان يتم فقط على حساب تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم، اما الاعتقاد بان تدمير كيان الفلاحين العرب في الجليل والمثلث هو .. تطوير فاعتقاد خاطيء. والاعتقاد بان التطوير يعني اقتلاع اشجار الزيتون كما حدث في ام الفحم انما هو خطأ مرير. لن يكون تطوير بحفر خنادق بين الشعبين ولا بسلب حقوق الشعب الاخر، فهذا هو لعب بالنار. وكل من يتطلع الى مستقبل علاقات طيبة، علاقات ود وتعاون بين الشعبين، كل من لا يعيش لساعته فقط - يجب ان يرفض هذا السبيل الذي تسير فيه الحكومة.

وقال النائب الشيوعي ايضا: اذا كانت الحكومة تستهدف التطوير حقا فلماذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الخارطة اعلاه تظهر حقيقة مشروع «التطوير» المسمى «كرميئل». المنطقة المحددة بخط اسود غليظ هي اراضي نحف والبعنة المصادرة وتظهر في الخريطة المنطقة (البيضاء على الخريطة) المحاذية التي يمكن بناء كرميئل عليها وهي اراضي حكومية



لنشدد المعركة الشعبية لتلتقي مع المعركة التشريعية لالغاء الحكم العسكري

مشاكل هذه البلاد الصغيرة هائلة ومتعددة الجوانب.. والخلافات بين القوى السياسية المتباينة متعددة الاطراف ولكن ما من مشكلة داخلية ظلت على حدتها على المسرح السياسي.. ودفعت الاحزاب المختلفة من اتخاذ موقف معين منها مثل مشكلة الحكم العسكري..

فهي المشكلة التي تعود الى الكنيست دائماً وتضطرها الى اتخاذ قرارات بشأنها.. وحين تعود تولد عصبية محمومة بين أوساط الزمرة البن غوريونية فتخرجها عن طورها.. بل تدفع زعيمها بن غوريون الى التهديد بالاستقالة واقالة الحكومة واجراء استفتاء اذا فاز اقتراح الغاء الحكم العسكري..

ان توازن القوى العامة في المعركة لالغاء الحكم العسكري يرجح كفة انصار القضاء على هذا اللون الاسود من الوان الاضطهاد القومي.

وتوازن القوى في الجولة الحالية بالذات يوحي بان من الممكن فعلا الغاء الحكم العسكري خصوصاً وان محاولات بن غوريون كسب اكثرية في الكنيست تتعثر ومساوماته في هذا السبيل تتعقد بعد ان انفضحت اسطورة الامن.

ولكن نجاح المعركة يتطلب الجمع بين المعركة البرلمانية والمعركة الشعبية.

والمعركة الشعبية هي التي في نهاية المطاف تستطيع ان تقرر المعركة البرلمانية فتدفع بعض الكتل المترددة والنواب المترددين الى الوقوف الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ان المعركة الشعبية تتصاعد وفي تصاعدها تجذب نحوها محافل جديدة في الرأي العام اليهودي لتقف الى جانب الشعب العربي الموحد في مطالبته بالغاء الحكم العسكري.

وقرارا مجلسي الطيبة وكفر ياسيف بشأن المطالبة بالغاء الحكم العسكري ووعد رئيس مجلس الطيرة باقرار المطالبة بالغاء الحكم العسكري .. كل هذه هي تجاوب مع المعركة الشعبية المتصاعدة..

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

الحكومة السوفياتية تحذر فرنسا والمانيا الغربية

تزويد جيش بون بالأسلحة النووية يزعزع الوضع في اوروبا
الاتحاد السوفياتي سيتخذ كل الاجراءات الناجمة عن هذا الوضع

موسكو - «الحكومة السوفياتية ترى ضرورة لأن تعلن إن تزويد جيش المانيا الغربية بالأسلحة النووية، عن أي طريق كانت، انما يعني زعزعة الوضع في اوروبا زعزعة جدية جداً. والاتحاد السوفياتي يرى في مثل هذا الامر تهديداً عاجلا لمصالحه الحيوية وسيضطر الى ان يتخذ فوراً الخطوات المطلوبة التي تنجم عن مثل هذا الوضع» - هذا ما أعلنته الحكومة السوفياتية في مذكرة بعثت بها الى الحكومة الفرنسية بواسطة سفيرها في موسكو.

ومثل هذه المذكرة سلمت ايضاً الى سفير المانيا الغربية في موسكو.

وجاء في المذكرة السوفياتية، يجب ان لا يشك احد في قرار الاتحاد السوفياتي الحازم استخدام كل الحقوق التي اكتسبها في انتصاره على المانيا النازية، ذلك النصر الذي كلفه حياة الملايين من ابنائه، وكذلك تنفيذ تعهده امام العالم بان لا يسمح بوقوع عدوان الماني جديد.

واضافت المذكرة، ان الاتفاقية الفرنسية - الالمانية الغربية تثبت ان الحلف السياسي - العسكري الوثيق بين الدولتين يستهدف تشديد التوتر العالمي ونسف سلام وامن شعوب العالم عامة وشعوب اوروبا في المقام الاول. كما ان هذا الحلف هو خرق للتعهدات التي وقعت عليها امريكا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا.

ثم ان سياسة المانيا الغربية ترمي الى الحرب الحرارية - النووية والى جر حليفات المانيا الغربية في حلف الاطلنطي الى هذه الحرب. ولا يعقل ان حكومة فرنسا لم تصل الى عمق هذا الامر.

وحذرت الحكومة السوفياتية في مذكرتها من مغبة هذه الخطوات الخطيرة.

هذا وتزداد التناقضات بين الاقطار الاستعمارية وتتجه فرنسا نحو توسيع محورها باريس - بون ليشمل مدريد..

وسنعالج هذه التناقضات في عدد مقبل.

اقتراح لخالد العظم رئيس حكومة سوريا
اعلان الشرق الاوسط منطقة محايدة

دمشق — ادلى رئيس حكومة سوريا، خالد العظم، بتصريحات لجريدة اسبانية دعا فيها الى اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة حيادية بين الشرق والغرب.

وفي هذه التصريحات أعلن خالد العظم ان الدول العربية بموجب اقتراحه لن توافق على اقامة أي قاعدة عسكرية على اراضيها ولن توقع على أي حلف عسكري.

كذلك دعا خالد العظم في تصريحاته الى اقامة اتحاد فيدرالي بين الدول العربية شريطة ان تتمتع كل دولة من الدول العربية بالاستقلال الذاتي وان ينتهج هذا الاتحاد المقترح سياسة وطنية تحظى بموافقة جميع اعضاء هذا الاتحاد.

غولده مئير في طهران

القدس — في طريق عودتها من رحلتها في افريقيا الشرقية عرجت وزيرة الخارجية غولدة مئير على طهران واجتمعت بعدد من كبار الموظفين في حكومتها.

اجتماع هام للاعضاء الشيوعيين في السلطات المحلية في منطقة الناصرة

حملة عرائض واسعة الى وزير الداخلية تطالب باقامة سلطات محلية
الشيوعيون يمدون أيديهم الى كل العناصر المخلصة لاقامة جبهات بلدية

الناصرة - مكتب الاتحاد - بدعوة من سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد هنا، مساء الاربعاء ٦٣/١/٣٠ ، اجتماع لبحث العمل الحزبي والشعبي في السلطات المحلية في الناصرة وقرى منطقة الناصرة باشتراك النائب الشيوعي توفيق طوبي عضو لجنة الداخلية في الكنيست. وحضر الاجتماع الاعضاء الشيوعيون في البلديات والمجالس المحلية في كل من الناصرة وشفاعمرو وكفر ياسيف والرامة والبعنة وطرعان ، وممثلون عن فروع الحزب في قرى المنطقة التي فيها سلطات محلية . كما اشترك في الاجتماع ممثل عن منطقة المثلث الحزب ، عضو المجلس المحلي في الطيبة .

وقام الرفيق فؤاد خوري رئيس الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، بتقديم بيان عن سياسة الحزب في العمل البلدي ، سياسة تستهدف التعاون النزيه مع الفئات الاخرى في السلطات المحلية لمصلحة تقدم البلد والقرية وتحقيق الخدمات الاجتماعية البلدية وعدم زيادة الضرائب واعفاء الفقراء منها ، ومن المهمات الشعبية الاساسية الموضوعة امام السلطات المحلية، وعلى رأسها الاشتراك مع الشعب في المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وبايقاف نهب الاراضي ، وضمان التعليم الابتدائي والثانوي لابنائنا ، وبتأمين المساعدات الحكومية الكافية للقيام بالمشاريع الضرورية ، وبالتعجيل باقرار الخرائط الهيكلية في الناصرة وفي القرى .

وقام الرفيق توفيق طوبي بشرح الواجبات المبنية الموضوعة على السلطات المحلية بنص القانون ، وذكر بالتفصيل واجبات الحكومة تجاه السلطات المحلية ، هذه الواجبات التي ظهر ان الحكومة تهملها ولا تقوم بها . ودعا الى تشديد النضال الشعبي من اجل اقامة مجالس محلية في كل القرى العربية ، ومن اجل انتخاب هذه المجالس جتماعي معينة .

وذكر الرفيق توفيق طوبي اهمية العمل البرلماني ، في الكنيست وفي لجانه وعلى رأسها لجان الداخلية والمعارف والعمل ، في مساعدة السلطات المحلية لتحقيق طلباتها العادلة من دوائر الحكومة . ودعا الى تمتين الصلة بين الكتل الشيوعية والدمقراطية في السلطات المحلية مع الكتلة الشيوعية في الكنيست .

وفي النقاش الذي دار على هذين البيانين ظهر تعاظم الرغبة لدى القرويين العرب في اقامة السلطات المحلية التي يرون فيها الطريق الى تقدم القرى العربية . ورد المناقشون ، بالوقائع الحية ، على ادعاءات وزير الداخلية في الكنيست بان العرب لا يرغبون في اقامة سلطات محلية . فالحقيقة هي ان الحكومة ، ولمقاصدها الاضطهادية ، تعرقل اقامة السلطات المحلية .

واثبت المتناقشون ، بالوقائع ، اهمال الحكومة السلطات المحلية العربية . فالمساعدات المقدمة لا تسوى شيئاً بينما يقوم القرويون ، باموالهم ، بايصال الماء والكهرباء الى قراهم . ومن الاعمال الحكومية التي تدل على عدم سلامة النية هو ما ذكره اعضاء الحزب في كفر ياسيف . فبينما المجلس المحلي في كفر ياسيف يطلب من الحكومة ان تسمح له بالبدء بمشروع ايصال الكهرباء الى القرية ، فان السلطات الحكومية المختصة ترفض ذلك وتعلن ان دور كفر ياسيف لم يحن . وفي الوقت نفسه تريد هذه السلطات ان تفرض مشروع كهرباء على قرية البقيعة الصغيرة والفقيرة في الوقت الذي يرى فيه مجلس البقيعة ضرورة ايصال الماء الى القرية اولا .

واجمع المتناقشون على الاهمية العامة للائتلاف الدمقراطي ، برئاسة السيد فوزي الخوري ، في مجلس كفر ياسيف المحلي . فبفضله تحول مجلس كفر ياسيف الى نبراس ومثل يحتذى امام كل السلطات المحلية العربية .

واشاد المجتمعون بموقف المجلس المحلي في قرية الطيبة بالمثلث الذي قرر مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري، ودعوا الى التعاون بين السلطات المحلية العربية في هذا المجال وفي مختلف مجالات النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل تقدم القرية العربية .

وفي نهاية الاجتماع قام سكرتير لجنة المنطقة ، الرفيق اميل حبيبي ، بتلخيص النقاش . وقدم مقترحات القرارات التالية التي ووفق عليها بالاجماع :

١ - ان تطوير القرية العربية وتقدمها هو من اهم الاهداف التي يضعها الشيوعيون نصب اعينهم . ويرون ان السلطات المحلية ، على الرغم من سياسة الاضطهاد القومي ، تستطيع ان تقوم بدور فعال في هذا المضمار السامي. ولذلك فالشيوعيون يمدون ايديهم ، بكل اخلاص ، لمختلف الفئات الشعبية واعضاء السلطات المحلية للعمل سوية ، في جبهة واسعة ، لتقدم القرية والمدينة ولتثبيت السلطات المحلية امام اهمال الحكومة حتى تقوم بواجبها .

وسيعمل الشيوعيون ، بمثابرة ، على اقامة لجان شعبية واسعة من شيوعيين وغير حزبيين ، في الناصرة وشفاعمرو ومختلف القرى ، حول الكتل الشيوعية في السلطات المحلية . اننا نعتبر الاعضاء الشيوعيين في هذه السلطات ممثلين ، لا لحزبهم فقط ، بل للالوف من ابناء الشعب من مختلف الطبقات الشعبية الذين انتخبوهم . ان املنا هو قيام جبهات شعبية واسعة وقوية على غرار الجبهة القائمة في كفر ياسيف . اننا نحيي الجهود التي بذلت في هذا السبيل في كل من يافة وعبلين والبقيعة وابو سنان والبعنة والدير ، وندعو الى تجديد النشاط في هذا السبيل في كل من شفاعمرو والرامة وطرعان وغيرها .

٢ - وصادرين عن تقدير للاهمية السلطات المحلية وعملها ، ولامكانية تطوير عملها في المستقبل ، فاننا سنعمل على زيادة اهتمام الشعب باعمالها حتى تتم المراقبة الشعبية عليها ، ولا يعود في مقدور احد من اعضائها ، الذين باعوا نفوسهم للشيطان ، ان يخونوا مصالح البلد على هواهم . فحيثما تكون جلسات السلطة المحلية مفتوحة سنعمل على دعوة اهالي البلد لحضور جلساتها . وسنكافح حتى تصبح جلسات كل السلطات المحلية ، وخصوصاً في الناصرة ، مفتوحة اسوة بالبلديات الاخرى في جميع انحاء اسرائيل .

والشيوعيون يرون الاهمية الكبيرة في تجنيد الشعب وراء مطالبه من السلطات المحلية ، بالوفود والعرائض والكتابة في الصحف .

ومن اجل تحقيق المراقبة الشعبية على اعمال السلطات المحلية وزيادة اهتمام الشعب باعمالها ، فقد قررنا ان ننشر وقائع جلساتها وجلسات بعض لجانها الهامة في الاتحاد بين وقت وآخر ، خصوصاً جلسات بلدية الناصرة ولجانها .

اننا نقدر الدور الهام الذي تقوم به نشرة الكتلة الشيوعية البلدية في الناصرة وندعو الكتل الشيوعية في القرى القيام بعمل مماثل .

٣ - لقد اثبتت الوقائع ان تمثيل الشيوعيين في عضوية السلطات المحلية هو عنصر ايجابي فعال في تحسين عمل هذه السلطة وتقدمه لمصلحة البلد وتطورها . ووزارة الداخلية ، حين تعين مجلساً محلياً ولا تشرك الشيوعيين فيه - كما حدث في يافة حيث نال الشيوعيون اكثر من ٥٠ بالمئة من الاصوات ، وفي ام الفحم او في عبلين حيث نالوا اكثر من ٤٠ بالمئة من الاصوات ، وفي غيرها ، فانها بهذا تستهدف إقامة سلطات محلية هزيلة بعيدة عن الشعب وتقع فريسة سهلة لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

إننا نطالب باقامة سلطات محلية منتخبة . فتلك هي مصلحة القرية ومصلحة وحدة صفوفها . وفي الوقت نفسه نصر على حق الشيوعيين ، حق العمال والفلاحين ، ان يتمثلوا في السلطات المعينة .

والوقائع اثبتت ايضاً انه حيث يشترك الشيوعيون في ادارة السلطة المحلية ، وعلى اساس برنامج دمقراطي لمصلحة الشعب ، تتقدم البلد وتصمد السلطة المحلية امام سياسة الاضطهاد القومي والاهمال وتتعزز الثقة الضرورية بين الشعب والسلطة المحلية - كما في كفر ياسيف . فالشيوعيون اصحاب خبرة نضالية ويعملون باخلاص مصالح اكثرية الشعب .

ولذلك ندعو كل القوى المخلصة في السلطات المحلية الى العمل جبهة واحدة مع الشيوعيين والى تأليف ادارات وطنية دمقراطية يشترك الشيوعيون فيها وعلى اساس برنامج شعبي متفق عليه . هذا هو مطلب الشعب وما تستدعيه مصلحة البلد .

٤ - واخيراً . اننا ندعو :

أ - الى القيام بحملة عرائض واسعة الى وزير الداخلية تطالبه باقامة مجلس محلي في القرية التي لا يقوم فيها هذا المجلس ، والى انتخاب المجلس المحلي المعين . فالواجب يدعو الى الرد الحازم على ادعاء وزير الداخلية التضليلي بان القرويين العرب لا يرغبون في اقامة السلطات المحلية .

ب - الى القيام بحملة شعبية واسعة ، من وفود وعرائض ، الى السلطات المحلية العربية لدعوتها الى مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري.

ج - الى العمل المشترك بين السلطات المحلية العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي في جميع مجالاتها

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

قضية تعويض ... سببها رئيس الحكومة

اشترى مردخاي رونان من تل ابيب تذكرتين لمشاهدة فيلم «شجرة او فلسطين» في اواخر تشرين الاول الماضي ، وذهب قبيل العرض الى سينما بن يهودا في تل ابيب بصحبة زوجته ، ولدى دخوله ابرز التذكرتين للمراقب ليرشدهما الى مكانيهما ، فقال لهما انهما لا يستطيعان الجلوس في الاماكن المسجلة في التذكرتين ، ولم يقترح عليهما اماكن اخرى ولم يخبرهما عن سبب عدم تمكنهما من الجلوس هناك ، ولم يعوض عليهما استرجاع النقود ، بل اجاب بصفاقة بما معناه انتمي استخف بك ، اذهب وارفع قضية في المحكمة .. انا كنت شرطيا ٢٠ سنة ولا اخاف ..

وصاحب السينما لم يقترح على رونان امكنة اخرى او اعطائه تذكرتين ليوم اخر ..

وقبل ايام رفع مردخاي بواسطة محاميه دانيئل زكس قضية على اصحاب السينما يطالب بتعويض قدره ٥٦٥ ليرة اسرائيلية ، ويشرح في قضيته تفاصيل المشكلة ويزيد ان الاماكن كان قد احتلها رئيس الحكومة وحاشيته

وهو يوزع التعويض على النحو التالي :

نفقات عينية ، ثمن التذكرتين ، سفريات ، واجرة مربية للسهر على طفل ١٥ ليرة . اضاعة وقت ٥٠ ليرة . اهانة ٥٠٠ ليرة .

والقضية مرفوعة ضد اصحاب السينما ، والمراقب فيها ومكتب بيع التذاكر . وسبق رفع القضية ان كتب رونان الى هؤلاء يطالبهم بالاعتذار ودفع مبلغ ٥٠٠ ليرة ، غير انه لم يتلق جوابا .

الم الجيب اشد من الم الضرس

في ساعة متاخرة من الليل استيقظ الطبيب على قرع على باب داره ، في رمات غان ، وفتح الباب ليرى امامه رجلا عجوزا متكئا على شابين معه ، ويقول : اكاد اجن من الم اسناني .. انقذني يا دكتور ، ولم يكن امام الطبيب من ذريعة الا ان ينقذ الزائر من الامه .. وذهب بعد العدة

ولما اقترب من المريض طالبا فتح فمه بادره المريض بقوله : قبل ان تبدا كم ستكلفني المعالجة

- ١٥ ليرة فقط .. كان جواب الطبيب

ولما سمع الزائر هذا المبلغ قفز من مكانه وخرج وهو يقول

- اذا كان ١٥ ليرة فلا داعي لمعالجة السن .

«اكتشف» كنز !!

لوحظ فائق سعودي من يلفظ انه يكثر من ارتياد النوادي الليلية ، ونوادي القمار وينفق فيها مبالغ لا يستهان بها ، الامر الذي اثار اشتباه الشرطة ، فاوقفته ، وفي التفتيش الذي اجرته وجدت في حيازته ٦٠ قطعة ذهبية تبلغ قيمتها الفي ليرة. ودل التحقيق ان هذه القطع الذهبية تعود الى جاره منصور ابو غواطين وهو قعيد في الثمانين من عمره ، ويقيم في غرفته لوحده ، وقد افاد انه سرق منه كنز هو مجموع توفيراته منذ ايام شبابه عندما كان يعمل حارسا ليليا ، ويتكون هذا الكنز من ٩٠٠ قطعة ذهبية تبلغ ٣٠ الف ليرة والف دولار ، وكانت المبالغ مخبأة في فرشته

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

كسر ساق زوجته فوصل الى السجن

تشارلس وعليزة ذرعي زوجان تشاجرا ذات يوم في الشارع فلطمته على وجهه ، فرد اللطمة بضربات ادت الى كسر رجلها ، واضطر الاطباء الى وضعها في الجبس .

ونظرت المحكمة المركزية في القدس في القضية فحكمت على الزوج بالسجن ثلاثة اشهر وثلاثة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ .

وقبيل اعطاء الحكم توجه تشارلس الى عليزة معتذراً ، غير أن القاضي لم يقبل ذلك الندم ، لانه أبى الاعتراف بالتهمة منذ بدء الدعوى وحتى نهايتها ، وكان يجرب ان يظهر زوجته كاذبة في افادتها ، حيث تؤكد الزوجة على أنه يضربها ويؤذيها كثيراً .

واخذت المحكمة بعين الاعتبار عدم وجود اسبقيات للمتهم ، وان عمله كان رد فعل للطمة زوجته اياه على مرأى من المارة في شارع رئيسي .

الزواج خلال السنوات الثلاث الماضية «فاسد» في القدس

مواطن بريطاني سابقاً ، تزوج امرأة في اسرائيل وقبل زمن قصير طلقها ، والزم بدفع النفقة الشهرية لها .

وتقدم هذا الشخص الى محكمة العدل العليا مدعياً أن زواجه من هذه المرأة لم يكن قانونياً . ذلك لانه منذ موت الحاخام تسفي فرانك لا يوجد في القدس حاخام ذو صلاحية بموجب القانون . اما الحاخام الحالي الياهو بوس فيوقع على شهادات الزواج منذ ثلاث سنوات ، وكان مخولا للقيام بهذا العمل في رمات جان ولم يعط الصلاحية ليقوم بعمله هذا في القدس . ويدعي الزوج ومحاميه أن المجلس الديني في القدس بقي دون حاخام طيلة السنوات الاخيرة ، لذلك فليس من المستبعد اعتبار الزواج - من الناحية القانونية - خلال السنوات الثلاث الماضية فاسداً .

بسبب سيجارة

شوشانا هيني واريك لفني زوجان وممثلان يقدمان مشاهد باسم « هو وهي » ويحبان الاكل كثيرا ، ورغم انشغالهما بتقديم العرض المئة لمشاهدهما ارادا الاحتفال بهذه المناسبة بالاكل فتناولا غذاءهما في مقهى « رون » على الكرمل ، وتوجها الى « السوبرماركت » للتحضير للوجبة الاحتفالية في المساء . وفي السوبرماركت وضع محفظة نقود زوجته على عربة نقل المشتريات ، وذهب ليشتري علبة سجاير ، ولدى عودته لم يجد المحفظة التي كانت تحتوي على مئة ليرة .

اما زوجته قالت : لا يهمني اني فقدت مئة ليرة ، اما ما يغضبني فهو ان كل ما حدث كان بسبب السجاير . ان اريك يعرف جيداً اني لا أسمح له بالتدخين .

منافسة آراء المحافل الرسميه في تدهور التعليم العربي

بقلم أبو أياد

في الايام الاخيرة ، عممت تعليمات لادارة المعارف العربية تقول ان قسماً كبيراً من المسؤولية عن تدهور المستوى التعليمي في المدارس العربية يقع على عاتق المديرين الذين لا يتشددون في مراقبة المعلمين .

وبودنا ان نؤكد هنا ان امر رفع المستوى في المدارس وايجاد انقلاب جذري في التعليم العربي ، بحيث يتيسر للطالب العربي دراسة تراث قومه وشعبه البناء ، هو ضرورة ملحة نناضل من اجلها الى درجة لا تقل عن نضالنا في سبيل مصلحة المعلمين .

ولكن ادارة المعارف تريد ان يوجه ابناء الشعب العربي نقمتهم العارمة بسبب اوضاع التعليم المزرية ، في غير وجهتها الصحيحة ، فبدلا من توجيهها الى سياسة التجهيل المتبعة في المعارف العربية ، اريد لها ان تتجه الى المعلمين فقط ..

في اجتماع عقد لمديري المدارس العربية ، وبحضور معلمي الصفوف الابتدائية الدنيا ، لخص مرشد المعارف العربية الذي دعا للاجتماع اسباب الضعف في المدارس كما يراها على الوجه التالي :

١) ضعف الاساس التعليمي في الصفوف الدنيا

٢) سوء فهم تطبيق طريقة الموضوع الشامل في السنوات الاولى من عهد اسرائيل

٣) التخبط في بعض الاساليب وفي تطبيق المناهج

٤) ضعف القراءة التي هي اساس التعليم

٥) اهمال بعض المعلمين والمعلمات ، وعدم شعورهم بالمسؤولية

٦) سوء الجو الاجتماعي في بعض المدارس ، وسوء العلاقات بين المعلمين ، او بين المعلمين والمدير

٧) نقص النشاط النفساني عند بعض المعلمين بسبب مشاكل يحدثها الاهالي

٨) طريق تدريس مبادىء القراءة في الصف الاول

٩) سوء البيئة المدرسية (ابنية سيئة ، نقص في الاثاث وفي التجهيزات وغيرها)

١٠) سوء المواظبة وعدم انتظامها فتغيب الطلاب يعرقل عمل المعلم مهما كان قديرا

١١) نظام المناوبة الذي يقلل من نشاط المعلمين والطلاب ، ويؤثر في تعليم المهارات الاساسية بعد الظهر ، كما انه يؤثر على نظام الصف والمدرسة

١٢) دمج الصفوف الذي يقلل من وقت اشتغال المعلم مع الصف .

١٣) النقص في الكتب الدراسية ، وعدم توفر كتب المطالعة ونقص المكتبات في الصفوف والمدارس

١٤) نقص في الدفاتر والادوات ، وهو ذنب الاباء (كما يقول المرشد)

١٥) نقص الامكانيات المادية .

١٦) عدم وجود مصادر للمعلم ، تساعده على التحضير والاسترشاد

١٧) عدم وجود مقاييس معيارية في دروس المهارات لقياس مستوى تحصيل الطلاب في كل مرحلة من مراحل التعليم لتشخيص الضعف ، ولتشخيص مستوى الصف تماما لكي تتيسر امكانية تحسين الضعف

١٨) كثرة تنقلات المعلمين ومشاكل التعيينات الجديدة

١٩) عدم وجود معهد تربوي لتخريج معلمين مؤهلين نظريا وعلميا

٢٠) عدم وجود مناهج مناسبة لمستوى المدارس الحالي

٢١) نقص الطلاب في الصفوف غير المدرجة (اي الصفوف الناقصة) وهذا يسبب نقصا في الحصص

٢٢) كثرة العطل الطائفية لمختلف المعلمين

هذه هي اهم الاسباب التي عرضها المرشد . وبودي هنا ان الفت النظر الى انه اذا اجيل الطرف الى هذه الاسباب يتضح ان اصبع الاتهام يتجه بكل حزم وتاكيد الى سياسة وزارة المعارف ، وليس الى المعلمين

فالسبب الاول نص على ضعف الاساس التعليمي في الصفوف الدنيا ، كما نص السبب الثامن على طريقة تدريس مبادىء القراءة في الصف الاول ، وهنا ، اعتقد ان المرشد قصد الا يقرب السببين معا اذ يظهر انذاك جليا ان السر يكمن في كتب القراءة المستعملة في الصفوف الدنيا ، والتي تصر الادارة على ضرورة استعمالها ، اذ هل يعقل ان كافة المعلمين لا يحسنون تدريس هذه الكتب حتى نجم هذا الضعف العام في الاساس التعليمي ؟ لا شك ان هناك عاملا او اكثر يخرج عن ارادة المعلم وحكمه ، وهو نقص عدد الحصص المقررة للغة العربية ، وعدم فائدة الكتاب المستعمل وهو كتاب «الرياض» ، ورفض ادارة المعارف باصرار استعمال كتاب خليل السكاكيني

وجاء في البند الرابع من اسباب الضعف : ضعف القراءة ولكن المرشد لم يوضح لماذا كانت مقدرة الطلاب على القراءة ضعيفة ، لان اصبع الاتهام سيتجه مباشرة الى وزارة المعارف ، فبالاضافة الى عدم ملاءمة الكتب في الصفوف الدنيا ، فان عدد حصص اللغة العربية في كافة الصفوف قليلة ، حتى اذا قورنت مع ما كانت عليه زمن الانتداب

اما البند الخامس فقد نص على اهمال بعض المعلمين وعدم شعورهم بالمسؤولية . والسؤال الان من هم هؤلاء المعلمون ؟ انهم جماعة من ضعاف النفوس ممن باعوا ضمائرهم وقبضوا بدلا منها رضاء الحكم العسكري واجهزة الظلام ، وهؤلاء ، لولا تلك الدوائر لما كانوا مدرسين ، وهم في حرز حريز من ان يجرؤ مفتش على انتقادهم او محاولة فصلهم ، بينما عمليات التمشيط كانت مستمرة بين اخلص العناصر واشرفها من المعلمين

اما ما جاء في البندين السادس والسابع عن سوء الجو الاجتماعي ونقص النشاط النفساني لدى المعلمين بسبب الاهالي ، فلا بد من التساؤل من هو المعني بخلق مثل هذه المشاكل ، ومن يقف وراءها ؟ ومن يقف وراء سوء الجو الاجتماعي ؟ اذا استثنينا حالات قليلة نادرة ، فان المسؤولية تقع على اوساط مسؤولة تعنى بتفرقة ابناء الشعب العربي ، وبث روح الفرقة والتباعد بينه ، ولا بد لها من برمجة الخطط لاثارة القلاقل بين المعلمين ايضا ، وايجاد عناصر من ذوي النفوس الضعيفة تسعى لشل نشاط المعلمين وعرقلة جهودهم ، كي ينشأ في مدارسهم جيل خانع جاهل

اما الفقرات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ التي تحدثت عن نقص الامكانيات المادية وعدم وجود مصادر للمعلم ، وعدم وجود مناهج وغير ذلك فكلها تهم واضحة تدان بها ادارة المعارف

واود ان اشير بشيء من التوضيح الى البند الحادي والعشرين حول نقص الطلاب في الصفوف غير المدرجة حيث يسبب نقصا في الحصص . ان ادارة المعارف عند اعداد الحصص المقررة لكل صف ، تاخذ عدد الطلاب في كل صف اساسا لتقرير عدد الحصص ، فمثلا تعتبر الصف اذا كان يضم ٣١ طالبا صفا كاملا . وتخصص له حصصا كاملة ، وان نقص تنقص الحصص تبعا لذلك . والجدول التالي يوضح الامر بالنسبة للصف الخامس ولكن ارجو الا يخطر ببال القارىء ان الوضع خاص بالصف الخامس ، بل يشمل كافة الصفوف :

عدد الطلاب	عدد الحصص
٣١	٢٥
٢٥-٢٩	٢٣
٢٠-٢٤	٢٠
١٥-١٩	١٧
١٠-١٤	١٤
٥-٩	١٢

فاذا علمنا ان هذا التنظيم لم تعمل به حتى حكومة بريطانيا اثناء الانتداب حيث كان يعتبر الصف صفا مهما كان عدد طلابه ، تتضح لنا سياسة التجهيل بصورة لا لبس فيها .

وبالطبع فان الهدف من هذا هو الاقتصاد ، اذ ان الميزانية المخصصة للتعليم لا تفي بالحاجة ، ويمكن اخذ فكرة واضحة عن ضآلة الميزانية المخصصة للتعليم اذا اوردنا هنا بعض الاحصائيات التي اوردها السيد عمي اساف نائب وزير المعارف اثناء مناقشة ميزانية ٦١/٦٠ في الكنيست ، عن المبالغ التي تنفقها الدول المختلفة على التعليم بالنسبة لعدد السكان :

الدولة	العدد بالنسبة للفرد
بلجيكا	٣٣ دولارا
المانيا الغربية	٢٧ دولارا
الدنمارك	٣٠ دولارا
النرويج	٣٠ دولارا
فرنسا	٢١ دولارا
اسرائيل	٢٠ دولارا

ومع هذا ، نرى ان ادارة المعارف تتجاهل كل هذه الاوضاع القاسية والظروف غير التعليمية التي تدركها تمام الادراك ، وتريد ان تتستر عليها بشن حملة مركزة على المعلمين كي توهم جماهير الشعب ان المعلمين هم المسؤولون . والمخرج الوحيد من هذا المأزق الخطير يكمن في التغيير الجذري للسياسة التي تنهجها الاوساط الحاكمة ، وهذا لن يتأتى الا بالنضال المثابر والمشترك من كافة القوى التقدمية من ابناء شعبي البلاد ، ومن بينهم جمهور المعلمين .



عشرون سنة على معركة نهر الفولغا (ستالنغراد)

قبل عشرين سنة استعرت نار معركة طاحنة على ضفاف نهر الفولغا عرفت بمعركة ستالينغراد في العالم باسره .. انتصار الجيش السوفياتي على القطعان الالمانية الهتلرية في هذه المعركة كان نقطة تحول حاسمة في الحرب العالمية الثانية .

القطعان الهتلرية اخترقت حدود مدينة ستالينغراد (الان فولغوغراد) في ٢٣ اب ١٩٤٢ .. ومنذ ذاك التاريخ استمر القتال في المدينة طوال ستة اشهر .. واطلقت اخر طلقات في تلك المعركة الرهيبة في ٢ شباط ١٩٤٣ ..

وفي ذكرى مرور ٢٠ سنة على هذه المعركة التاريخية كتب كبير مارشالات المدفعية في الاتحاد السوفياتي نيقولاي فورونوف مقالا في ((انباء موسكو)) نترجمه للقراء فهو يستعرض هذه المعركة التي ستبقى عبرة للمعتدين الاستعماريين .

نظرة على خارطة العالم في صيف ١٩٤٢ كانت تظهر بوضوح المعارك الدفاعية المحتدمة التي كان يشنها الجيش السوفياتي على الغزاة النازيين على ضفاف نهر الفولغا الروسي وتظهر الهجوم المعاكس الذي قام به الجيش السوفياتي وكان بمثابة مرحلة حاسمة في كفاح قوى السلام والتقدم ضد قوى العدوان والفاشية السوداء . في تلك الايام كان النصف الشرقي من الكرة الارضية (اوروبا) بمصادره الخام الهائلة وبضاعته وزراعته المتطورة تحت سيطرة الهتلريين وحلفائهم . واما حركة التحرر الوطني في تلك الاقطار المستعبدة (المقصود الحركة الاوروبية المعادية للنازية) فلم تكن بعد قد وصلت الى مستوى مرتفع من الفعالية .

نقطة التحول

احتل النازيون مساحات واسعة تمتد من حوض الدون (في الاتحاد السوفياتي) في الغرب ، ومن بحر بارنتس في الشمال الى ساحل افريقيا على البحر الابيض المتوسط في الجنوب . وفي الوقت ذاته استولت اليابان حليفة المانيا على اقاليم هائلة في المحيط الهادي واستمرت في اتخاذ المبادرة الاستراتيجية في عدوانها . وكانت اليابان العسكرية تتحين الفرص للانقضاض من الخلف على الاتحاد السوفياتي ، الذي كان يحارب ((الريخ)) الهتلري (المانيا النازية) بدون مساعدة . وفي هذه الاوضاع اكتسبت معركة الفولغا اهمية حاسمة .

وكتب رئيس الولايات المتحدة انذاك فرانكلين د. روزفلت يخاطب المدينة الباسلة :

باسم شعب الولايات المتحدة اقدم هذه اللوحة الى مدينة ستالينغراد لتسجيل اعجابنا بالمدافعين الشجعان الذين سيلهمون ابدا قلوب الناس الاحرار جميعا بشجاعتهم وصلابتهم واخلاصهم خلال الحصار بين ١٣ ايلول ١٩٤٢ و٣١ كانون الثاني عام ١٩٤٣ . ان انتصارهم المجيد اوقف موجة الغزو وكانت نقطة تحول في محاربة الامم المتحالفة قوى العدوان .

وفي ٢ شباط ١٩٤٣ وصلت الى قيادة الجيش السوفياتي العامة رسالة التحية التالية من السر ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا انذاك :

ارجو ان تقبلوا تهاني على استسلام مارشال الميدان باولس ونهاية الجيش الالماني السادس . بالحقيقة هذا انجاز مدهش .

والان يعترف بعظمة انتصار الجيش السوفياتي في معركة الفولغا حتى اولئك الذين كانوا في الطرف الاخر من المعركة .

وهكذا كتب الجنرال الالماني هانس دور في كتابه (الحملة ستالينغراد) : في ١٩٤٢ اصبحت ستالينغراد نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية . وكانت معركة ستالنغراد بالنسبة لالمانيا اخطر هزيمة انزلت بها في تاريخها .. وبالنسبة لروسيا كانت اعظم نصر حققته .

٢٠٠ يوم وليلة

من الممكن كتابة الشيء الكثير عن معركة استعر اوارها دون انقطاع خلال ٢٠٠ يوم وليلة . في ذلك الوقت كنت كبير ضباط المدفعية في الجيش السوفياتي وكثيرون من الذين اشتركوا في المعركة الكبيرة تلقوا مساعدة كبرى من ن. س. خروشتشوف عضو مجلس جبهات الفولغا – الدون العسكري الذي كان بين الجنود .

واول عملية هجومية قام بها الجيش السوفياتي في منطقة الفولغا هدفت الى تطويق تجمعات العدو التي تالفت من جيشي الميدان السادس والدبابات الرابع .

وفي صباح ١٩ تشرين الثاني بدا ٣٢,٥٠٠ مدفع وقاذفة الغام الضرب الهائل لخرق دفاعات العدو ودشن بداية الهجوم على الجبهة الجنوبية الغربية وجبهة الدون . وفي ٢٠ تشرين الثاني تحول الجيش السوفياتي في ستالنغراد الى الهجوم . وما ان اطل يوم ٢٢ تشرين الثاني حتى كان فكا الكماشة قد اطبقا على منطقة كالاغ ، وبذلك تطوقت قوات باولس التي بلغ تعدادها ٣٣٠ الف جندي وتحقق الواجب المباشر .

وكان الواجب الثاني دفع خط القتال غربا بقدر المستطاع ، وخرق ثغرات في خطوط مواصلات جيش ((الدون)) الالماني الذي حاول تحطيم تطويق جيش باولس ، والقيام بحركة التفاف وراء القوات الالمانية النازية في القفقاس وتهديدها بالتطويق .

وعينت ممثلا للقيادة العامة واوكل الي مسؤولية الاعداد لهذه العملية وتنفيذها . وفي صباح ١٦ كانون الاول ١٩٤٢ القاتم بدا ٥٠٠٠ مدفع وقاذفة الغام عملية ((تليين)) مواقع العدو لمدة ٩٠ دقيقة شن بعدها جنودنا الهجوم . وخلال ١٤ يوماً من الهجوم فتحت قواتنا جبهة طولها ٢٠٠ كيلو متر وضربت اسفينا بين قوات العدو بعمق يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلو متر . ومرة اخرى اسرنا اعداد كبيرة من جنود العدو واستولينا على معدات كثيرة . واستمرت قواتنا على جبهات فورونجي وستالنغراد تقدمها نحو الغرب .

ثم بدانا نعد عملية اخرى . ففي مركز قيادة الدون قرر الجنرال روكوسوفسكي القائد ، وماليني رئيس اركانه وانا بعد درس الوضع بعناية ان نشطر قوات مارشال الميدان باولس المطوقة بضربة مباشرة .

وفي ٨ و٩ كانون الثاني ١٩٤٣ ارسلنا دعاة هدنة ليقترحوا عليه وقف المقاومة والاستسلام وفق شروط شريفة ولكن باولس رفض انذارنا .

وهكذا في صباح ١٠ كانون الثاني ركزت ٧٠٠٠ قطعة مدفعية وقاذفة الغام على مواقع العدو الدفاعية . وفي الوقت ذاته كانت الطائرات المساندة تضرب دفاع مؤخرة العدو . وبعد ذلك بدا المشاة تصاحبهم فرق الدبابات العمل . وفي المعارك التي تلت قاوم العدو بضراوة ولكن ضربة جنودنا القوية شطرت قوات العدو وفق الخطة واقتربت الكارثة منه .

وفي ٣١ كانون الثاني محت قواتنا قوى العدو في القسم الجنوبي واسرت مارشال الميدان باولس وهيئة اركانه

والان واجهنا القوى الباقية من قوات العدو المطوقة . وفي ٢ شباط حين انفجرت انوار الاشارات في الجو كانت الارض تهتز بفعل قذائف مدفعيتنا الجبارة وقنابل الطائرات المساندة.. عندئذ اندفع المشاة تصاحبهم فرق الدبابات في الهجوم . وهذا كان ذروة المعركة وايذانا بانتحار آخر معاقل النازيين في منطقة الفولغا .

معركة لا مثيل لها

واود ان اذكر بعض الحقائق والاحصاءات التي تظهر مدى عمليات الفولغا التي فاقت بمقاييسها معارك التاريخ كلها .. ففي بعض مراحل المعركة التي استعر اوارها على مساحة مئة الف كيلو متر مربع اشترك اكثر من مليوني جندي وضابط واستخدمت ٢٦,٠٠٠ قطعة مدفعية وقاذفة الغام و ٢٠٠٠ دبابة و ٢٠٠٠ طائرة . والمدافعون عن مدينة ستالنغراد (الان فولغوغراد) صدوا ٧٠٠ هجوما وقاموا بمثل هذا العدد من الهجمات المعاكسة .

ومن تموز حتى تشرين الثاني اي خلال فترة الدفاع فقد النازيون واعوانهم اكثر من ٦٥٠ الف جندي وضابط وخلال الشهرين ونصف الشهر من الهجوم المعاكس اندحرت ٥ جيوش عدوة – جيشان المانيان ، جيشان رومانيان ، وجيش ايطالي . وخلال هذه الفترة فقد الهتلريون الالمان وحلفاؤهم حوالي ٨٠٠ الف جندي وضابط و١٠ الاف قطعة مدفعية وقاذفة الغام و ٢٠٠٠ دبابة ومدفع متحرك ومثل هذا العدد من الطائرات المقاتلة والناقلة . وبلغ مجموع ما خسره العدو من قتلى وجرحى واسرى في هذه المعركة مليون ونصف المليون من الجنود والضباط

وبعد تلك المعركة قبض الجيش السوفياتي على زمام المبادرة الاستراتيجية وظلت بيده حتى النصر النهائي .

لا بالخوف والضعف

ان روح الانتصار التاريخي على ضفاف نهر الفولغا تستمر في انجازات شعبنا الرائعة في البناء الشيوعي .

لقد وافق موعد ذكرى هذه المعركة انتصار قوى السلام في تفادي الحرب النووية الحرارية التي اطلت خلال ازمة البحر الكريبي .

ان الشعب السوفياتي يرغب في السلام ويقوم بكل ما في استطاعته ليجعله واقعا ولكن في ذكرى انتصارنا في معركة الفولغا من المفيد ان نذكر اننا نقف الى جانب السلام لا عبر الخوف والضعف . وعلى اولئك الذين يلتصقون بسياسة مراكز القوة حيال مجموعة الاقطار الاشتراكية ان ياخذوا في الحسبان ان قواتنا المسلحة مجهزة باحدث الاسلحة .

هكذا بدت ستالينغراد ، فولغوغراد الان عند انتهاء معركة ضفاف الفولغا الكبرى ..

وهذا المنظر دفع سفير الولايات المتحدة في موسكو انذاك ان يقول عند زيارة المدينة الباسلة ورؤية هذا الدمار : لو كنا مكانكم لما اعدنا بناء هذه المدينة على موقعها القديم . كنا حافظنا على كل شيء على حاله واحطنا المكان بسياج وجعلناه متحفا ضخما .. كان مثل هذا المكان يجذب سواح العالم اليه ..

ومثل هذا الكلام، قاله حاكم نيويورك السابق المليونير افريل هاريمان ولكن ...

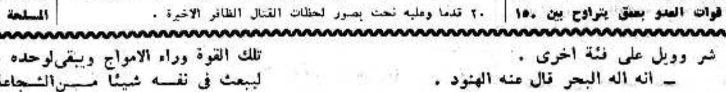
ولكن الحكومة السوفياتية لم ترغب .. ولا ابناء فولغوغراد رغبوا ان تبقى المدينة الباسلة متحفا من القفار .. لقد اعادوا بناء المدينة على صورة اروع مما كانت بعد ان ازالوا الانقاض ومليون و ٥٠٠ الف قنبلة لم تنفجر وقبروا ١٤٧,٠٠٠ جثة من الجثث التي خلفها الاعداء وراءهم

وبالقرب من المدينة اقيمت محطة كهرمائية ضخمة تتألف من ٢٢ مولدا ضخما يولد الواحد ١١٥,٠٠٠ كيلوواط ساعة .

اما الضحايا فقد اقيم لهم نصب تذكاري يطل على ملعب هائل يتسع لـ ٤٠ ألف متفرج ..

وسيقام نصب تذكاري على جبل ممايف محيطه ٤٠٠ قدم وارتفاعه ٢٠ قدما وعليه نحت بصور لحظات القتال الظافر الاخيرة .

في قيادة المدينة الباسلة الجنرال (الان الماريشال) اريمنكو قائد المدينة وهو يكب على خريطة مواقع المدينة والى يساره قائد المدفعية ماتفييف بينما وقف خروشتشوف سكرتير الحزب في اوكرانيا انذاك وعضو المجلس العسكري يصغي الى وصف للوضع كان يلقيه الجنرال اريمنكو .



هذا العالم الذي نعيش فيه

موجات التفكير

انها الان مجرد تجارب ولكنها قد تغدو ، في المستقبل القريب ، احدى معجزات عصرنا .

ففي شهر اذار القادم ستشهد جامعة كمبريدج البريطانية فرقة من طلابها تجلس بين ادوات والات دقيقة ، وتحاول ان ترسم بعض الرسوم على اوراق امامها .

وحتى هنا والامر عا دي.. عادي جدا .

ولكن في الوقت ذاته سيقف عدد من العلماء السوفياتيين في ... لينينغراد ، بالاتحاد السوفياتي ، يراقبون الات وادوات دقيقة . هذه الالات والادوات ستنقل الرسوم التي ترسمها جماعة الطلاب في كمبريدج ببريطانيا .

اي في الوقت الذي يخط فيه احد هؤلاء الطلاب ولو خطا واحدا في كمبريدج فان هذا الخط نفسه سيظهر في لينينغراد ..

والالات والادوات التي تستخدم في هذه التجارب تسمى الات موجات التفكير .

لم يمت بالنار ولكن من البرد

خلال هذا الاسبوع شكا سكان بلادنا من .. البرد ومع ذلك فدرجات الحرارة كانت ١٢ أو ١٠ .. فوق الصفر

ولكن اوروبا كانت تعيش في صقيع شديد فدرجات الحرارة وصلت في بعض البلاد الى ٣٠ درجة تحت الصفر !

نحو الف سفينة نهرية كانت محملة بمئات الوف الاطنان من الفحم توقفت في مياه الانهار التي جمدت في فرنسا .

الوف القرى الفرنسية عزلت تماما وقطعت الطرق اليها ونفذت الاغذية فيها . والاغذية القليلة التي وصلت قذفت من الطيارات العمودية (هيلو كبترات)

اثنتا عشر محطمة جليد اخذت تعمل في تحطيم مياه نهر الراين ..

بالنسبة لهم كان الطقس في بلادنا جنات دافئة !

ومع ذلك ..

فقد هرب احدهم والنار تشتعل في ملابسه من بيته الى الخارج حيث درجة الحرارة تبلغ ٣٠ تحت الصفر واخذ يتدحرج على الثلج ليطفىء النار وقد انطفأت النار فعلا . ولكن الذي لم تفعله النار فعله الصقيع . فقد مات الرجل من البرد

الكلب وضريبة الدخل

وفي السويد ضريبة دخل ايضا .

ولا تظن ايها القارىء ان اصحاب المداخيل الكبيرة هنا هم الذين يتلاعبون بالحسابات، فهناك ايضا يتلاعبون . وكما هو الحال هنا فهو هناك ان الجماهير الكادحة ترغم على دفع الضريبة حسب تقديرات خيالية ..

ومن التلاعب في السويد ان احدهم اعلن لدائرة ضريبة الدخل ان كلبه لعق دفاتر حساباته وانها اصبحت غير واضحة . وطلبت الدائرة منه ان يبرز الدفاتر فجاء بها وتبين منها انه اخفى ١٠ الاف كتر . وتدحرجت القضية الى ان وصلت الى المحكمة ولم يقتنع الحاكم بان الكلب لعق ١٠ الاف كتر وحكم على صاحب الكلب بمبلغ ٦ الاف كتر غرامة ..

نادي العلم التخيلي

ماذا ينتظر الطيارون الكونيين في الكواكب النائية وفي الطرق الكونية ؟ هل بامكان العلماء ايجاد جسم حي اصطناعي ؟ هذان السؤالان وكثير غيرهما تهم الوف الاشخاص واولئك الذين بدأوا يحاولون الاجابة عليها هم الناس التخيليون.

ومنذ مدة قريبة تأسس في كييف عاصمة اوكرانيا نادي العلم التخيلي . والناس الذين يحبون التخيل يجتمعون فيه للتعرف بالفرضيات والاطلاع على اكتشافات العلم الوطني والاجنبي الجديدة ، والتشاور فيما بينهم ومناقشة الكتب التخيلية .

قصة الاتحاد المتسلسلة ٣



بقلم الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر : مركب غواصي اللآلىء يرسو بهدوء قريبا من شاطىء الارجنتين.. والغواصون يستريحون على ظهره.. البلتسار الهندي خبير الغواصين ايقظه صوت غريب من اعماق البحر . . الغواصون سمعوا هم ايضا الصوت وهتفوا انه « شيطان البحر » ، مطالبين بالعودة الى الشاطىء .. صاحب المركب زوريتا حاول ان يثنيهم عن تصميمهم قائلا ان شيطان البحر خرافة عجائز فلم يفلح.

كان البحارة والصيادون عندما يغرقون في الحديث عن عجائب الشيطان ينظرون يمنة ويسرة نظرات الريبة والخوف وكأنهم يظنون بان ذلك المخلوق سيفاجئهم وينقض عليهم اثناء حديثهم عنه .

ومن اشد الغرابة ان تتناقض عن المخلوق الغريب الاقوال فكان باعث خير وبركة على فئة من الناس وجالب شر وويل على فئة اخرى .

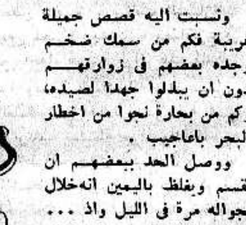
– انه اله البحر قال عنه الهنود .

– ويخرج من المحيط مرة كل الف سنة لاستعادة العدل على وجه البسيطة .

أما الكهنة الكاثوليك فقد كانوا يحثون رعيتهم الاسبانية الساذجة على التكفير عن خطاياهم زاعمين ان ظهور وحش البحر هو بمثابة تعبير عن سخط الالهة على الرعية الذين اهملوا الكنيسة المسيحية المقدسة ونسوا واجباتهم الدينية .

انتشرت الشائعات المتناقضة حتى وصلت اطرافها الى بيونس ايرس . واصبح شيطان البحر واخباره عناوين ضخمة تحتل الصدارة في الصحافة الظمأى لعنصر الاستنفار والجذب . فما من حادث وقع ، كفقدان قارب صيد او مركب لآلىء ، او فقدان شبكة صيد او تمزيقها الا وانضمت الى سلسلة اعمال شيطان البحر .





ونسبت اليه قصص جميلة غريبة فكم من سمك ضخم وجده بعضهم في زوارقهم دون ان يبذلوا جهدا لصيده، وكم من بحارة نجوا من اخطار البحر باعاجيب .

ووصل الحد بعضهم ان يقسم ويغلظ باليمين انه خلال تجواله مرة في الليل واذ ... بيد ضخمة تقبض على كتفه من الوراء وتسوقه بسرعة مدهشة نحو الساحل حتى الشاطىء ... حيث تختفي تلك القوة وراء الامواج ويبقى لوحده مدهوشا يتمالك قواه ليبعث في نفسه شيئا من الشجاعة ليسير على قدميه المرتجفتين ... ويعود .

في الحقيقة لم يحظ احد برؤية شيطان البحر الا السماء . وكان بعضهم طبعا يستشهد السماء لتصف شكل ذلك الشيطان بمخلوق ضخم ذي راس ذي قرنين ناتئين ، ذي لحية ممطوطة كلحية الماعز ، ذي ارجل اسد وذنب سمكة او على شكل ضفدع ضخم ذي ارجل انسان .

في البداية لم تابه السلطات لتلك الشائعات ولتلك المقالات الصحفية المثيرة اعتقادا منها بان اثارها ستتلاشى كما تتلاشى دائما وبسرعة تلك الاخبار السطحية المحركة للعواطف .

ولكن الشائعات كعادتها ، ادت الى الشك والاعتقاد وادى الاعتقاد الى التخوف والرهبة خصوصا بين جمهور الصيادين .

فاحجم هؤلاء عن التوجه الى البحر وهبطت كمية الصيد وعانت بيونس ايرس اشد ضائقة بنقص السمك ... وضج الناس ... فوجدت السلطات نفسها محرجة في هذا الوقت العصيب بالتدخل ... فامرت بحشد قطعات من حرس السواحل مزودة بزوارق خاصة للشرطة «وان تلقي القبض على شخص مجهول الهوية بعث الخوف والفزع في نفوس سكان الساحل» .

وفي خلال اسبوعين من الحملة طهرت القوات بالتفتيش كل الساحل دون العثور على اي نتيجة اللهم الا حجز بعض الهنود الذين كانوا يروجون الشائعات المثيرة والاخبار المرهبة .

فاصدر مدير الشرطة بيانا رسميا بهذا الصدد اعلن فيه ان الشيطان غير موجود اطلاقا الا في عقول بعض الجهلة المرضى الذين اعتقلوا وسيلقون ما يستحقونه من جزاء امام العدالة كما وانه توجه للصيادين ينصحهم بازدراء تلك الشائعات ومتابعة عملهم المعيشي المفيد .

ولشدة الاسف لم تفد هذه التهدئة لمدة طويلة اذ ان الشيطان بدأ يظهر بمسوح جديدة .

★

حدث ذات يوم واستيقظ بعض الصيادين في هدئة الليل على نشيد رضيع في قاربهم ، فجن جنونهم واعتقدوا ان يدا سحرية جلبت هذا الطفل اذ لا يعقل ان تقوم بذلك يد بشرية باحضاره الى هذا المكان النائي في عرض البحر . كما وحدث ان بعضهم شدوا شباكهم يوما نحو الشاطىء فالفوها اربا اربا .

وبعودة ظهور الشيطان عاد ارتياح الصحف وانفرجت اساريرها فاثارت الضجة .. واشارت باصابع الاتهام نحو العلماء تحثهم على ان يدلي العلم برايه في هذه الظاهرة الغريبة .

ولم يمض زمن طويل حتى طلع العلماء بادعائهم انه اعتمادا على معلوماتهم عن طبيعة المنطقة ان ليس هنالك ما يدل على امكانية تلك الارض خلق وحش بحري ذي قوة خارقة وذكاء مفرط غير انهم استطردوا في تحفظهم بانه ليس من المحتم ان ينطبق ذلك على المحيطات العميقة الغور مع انها ايضا ليس من المتوقع ان توجد مثل هذا المخلوق . وبذلك يكونون قد رجحوا صحة الفكرة غير الرسمية التي اوردها مدير الشرطة في بيانه بان وراء كل تلك الاعمال يد مازح محترف حاذق .

لم يكن ذلك راي جميع العلماء ، اذ ان بعضهم ذهب

(البقية على الصفحة التالية)

الأرض التي حافظ عليها أصحابها خلال أجيال

بقلم محمد خاص

كانت الدنيا ظلاما . اما الانوار المتلالئة من بعيد فهي لمستوطنة يهودية اليمت في موقع القريتين العربيتين ، فرادي وكفر عنان . والطرقات هنا لا تختلف عن الطرقات في القرى العربية التي تمتد اليها .. «يد التطوير» . انها مثلها ، ضيقة موحلة بعد امطار الاسبوع الماضي التي انفلتت وكانها من افواه القرب الكبيرة . والناس ! الناس في بيوتهم . الا بعض رجال ، يبدون من بعيد كالاشباح ، يذهبون في هذا الطريق او ينعطفون في ذاك الزقاق لا يخشون بردا ولا عثرا . يدخلون بيتا هنا وبيتا هناك .

كنت انتظر مجيء صديقي الذي ارسلوا في طلبه وارد تحية السلام على من يمر بي ويتوقف قليلا بدافع من فضول او حب استطلاع ، فيسال:

— ابو محمد في البيت ؟

— لا . انا انتظره

وجاء صديقي بعد مدة . وعرفت منه انه كان واحدا من هؤلاء الرجال الذين يذهبون في هذا الطريق او ذاك فيدخلون بيوتا معينة . فغدا — كما قال لي — سيسافرون الى تل ابيب . والسفر يتطلب اعدادا وتحضيرا ومالا . وكانوا ، هو وصحبه ، يعدون ويحضرون ويجمعون المال .

انه احد اعضاء اللجنة التي حملت نفسها اعباء قيادة قرى ثلاث في شافور الجليل دفاعا عن الارض . بل هو اكثر من عضو . سمعتهم يحملونه عبئا كبيرا من تلك الاعباء فلا يتافف ولا يشكو بل يقبل ذلك راضيا .

والفلاحون هنا طيبون ، طيبة الارض ، امهم ، التي يدافعون عنها. وما ان دخلنا البيت حتى جاء عدد منهم . كنا ، في البيت ، ثلاثة ثم اربعة .. فخمسة ووصل عددنا الى عشرة !

وسالتهم عن الموسم بعد الامطار التي انحبست مدة ليست قصيرة .

— الموسم مليح ، لكن الوقت عاطل ، قال واحد

— الاصل الارض ، والموسم ياتي بعد ، قال ثان — وارضنا طول عمرها عال ..

ودخل قادم جديد . حيى وجلس. وسالوه :

— كيف كان مشواركم ؟

— ممتاز . ما في دار دخلناها وطلعنا بدون شيء ..

فهو ايضا كان في جولته الليلة، ولكن ليس في قريته هنا ، البعنة ، بل في قرية اخرى زميلة في المصاب . كان في نحف ، يعد ويحضر ويجمع التبرعات لوفد الشافور الذاهب غدا الى تل ابيب . واخرون مثله كانوا في القرية الثالثة ، الزميلة في المصاب، دير الاسد يقومون بالعمل ذاته ...

الفارق بينهم هو في العمر فقط فقد كانوا مسنين وشبابا . رايت القائد من نحف ، الذي طوى نحو الستين سنة من عمره ، في نشاط الشاب ابن الثلاثين ، مع انه قام بجولته بعد صيام يوم من ايام رمضان .. لقد وحدهم كلهم ، مع ابناء قراهم ، حبهم للارض الطيبة ، للوطن الغالي ، لمورد الرزق الشريف

وتمر قرب البيت سيارة بوليس . ولماذا في الليل ؟ لقد رغبوا في معرفة الاعدادات والتحضيرات من اجل الغد .. او ، ربما ، ارادوا تبليغ احد السكان . فالشرطة بين المواطنين العرب ، تحب توزيع التبليغات في الليل حتى ولو كان الليل ظلاما باردا ..

ونذهب ، انا والصديق والعائد من نحف ، لزيارة شيخ مسن ... طاعن في السن . انه يعرف تاريخ هذه الارض . وهو خبير بوعرها وسهلها ومحاجرها وتربتها . فقد قطع على هذه الارض او قطعت هذه الارض منه نحو ٩٥ سنة .

كانوا ٨ انفس في غرفة واحدة . اما الشيخ فكان يرقد على فرشة متواضعة بجانب موقد خبت فيه النار . وفي زاوية الغرفة البعيدة كان حمار . فالتطوير الذي تريده «حكومتنا الرحيمة» ليس لسكان البعنة ، ولا الى هذا البيت او البيوت الكثيرة التي تشبهه . فما زال اناس في هذا العصر يعيشون في غرفة واحدة مع دوابهم على ضوء خافت لقند يل صغير او سراج فتيلة . ان يد التطوير الحكومي تمتد فقط الى الارض ، وبين هذه الارض قطعة لهذا الشيخ المسن ورثها عن ابيه .

كثيرة هي الامور التي لا يفهمها هذا الشيخ المسن الذي عاصر عهودا ثلاثة ، التركي والبريطاني والاسرائيلي . ومع ذلك فهو يتكلم بثقة . لا يتحدث عن ارضه هو ، ملكه ، بل عن الارض في هذه البقعة وكانها كلها ملك له . لقد ولد ونشا ، تر عرع وشاب و.. هرم عليها وهو — كما قال — يريد ان يموت فيها (بعد عمر طويل) .

ابوه هو الذي وزع الارض على الفلاحين ايام تركيا . وقد عرف هو ذلك عن ابيه فاصبح ايضا .. حجة اذا اختلف اثنان على حد من الحدود او مساحة من الارض .

ويروي لنا قصة توزيع الارض .. بعد ان يحددها : «من ارض نحف للشمال .. الجبل ، والغرب ... مجد الكروم ، ومن جهة «القبل» وادي شعب على مجرى المي» .

وزعوا — والدي وواحد اخر اسمه حنا العازر — الاراضي ٣٦ قسيمة . للاسلام ١٦ وللنصارى ١٦ . وبقيت ٤ قسائم . قسيمتان لاهل الدير وقسيمة للكنيسة ومثلها للجامع في البعنة .

— ولماذا ٣٦ قسيمة بالضبط ؟! اساله

— بيوت الفلاحين الذين طلبوا اراضي كانت ٣٦ بيتا . يعني فكرك كل واحد من الاهالي كان يطلب الارض ؟ طيب ، بعد التوزيع بيومين مر علينا مصطفى العابد ومعه طبنجة. قالوا له حطينا عليك «ارض ثور» اي نصف قسيمة . قال : مين طلب منكم تحطوا علي ارض ؟ قلنا : اخوتك .قال والله اذا ما رفعتوا الارض عني لافرغ الطبنجة فيكم . خفنا يعملها ورفعنا الارض عنه والذي اخذ الارض بدلا منه هم حسين حمزه وعبد القادر بكري .

— وكيف يعرف الواحد قسيمته ؟ اساله .

— بالقرعة . صاروا يكتبون على اوراق قسيمة ١ وقسيمة ٢ وقسيمة ٣ لحتى قسيمة ٣٦ ووالدي وضع هذه الاوراق في حجره وكل واحد ياخذ ورقة ويعرف نصيبه وقسيمته

ومن يومها كل واحد يعرف ارضه والذي باع الارض سجلناها على اسم المشتري

— ولم تحدث خلافات ؟

— ابدا . عملنا دفاتر بالتوزيع والاسماء ووضعنا واحد عند دار خازن الموسى للمسيحيين والثاني عند دار صالح بدران للمسلمين . واذا اختلف واحد مع الثاني، حبل الجامع موجود ناخذه وننزل على الارض ونرجع الحق لصاحبه .

وينتقل هذا الشيخ المسن ، خليل محمود عابد ، الى المرحلة الثانية الى حكم الانجليز ..

«ويوم احتل الانجليز البلاد بعث واحد من بيت الخالدي من القدس ليعرف حدود القسائم وليسجلها على أصحابها . والبلد الفت لجنة من ٦ اشخاص . من الاسلام : اسماعيل حسن تيتي وعثمان السركس وانا . ومن المسيحيين: نمر الخازن وعبدالله الموسى وبشارة الخوري .

واللجنة اختارتني انا ونزلت مع الخالدي على الارض . طلب مني ان اقدر الارض ، كم فيها من الوعر ومن الشجر ومن المتلح . وقال : يجب ان تطلع من الارض العطال للمندوب السامي ، على الاقل ٥٠٠ دونم ، وان تترك مرعى للطرش من الارض الوعر. وفعلا اطلعنا من الارض نحو الف دونم للمندوب . هذا غير الـ ٣٦ قسيمة الموزعة للزراعة . والباقي تسجل على اصحابه .

واستطرد هذا الشيخ المسن يروي حكاية الارض :

«لا في ايام تركيا ولا في ايام الانجليز اخذوا الارض منا . والذي كان يعزل الارض ويصلحها كان ياخذ مكافاة في ايام الانجليز . اما اليوم .. فيا لطيف .. يالطيف يا الله !»

قامت اسرائيل . قالوا هاتوا الكواشين التي استلمتوها ايام الانجليز . وحطوا هذه الكواشين في طبريا واعلنوا القرى تحت التسوية . وصارت الحكومة تجزىء القسيمة الواحدة الى عدة قسائم وتدعي باكثرها حتى تشلحنا الارض» .

وعن المرحلة الثالثة، مرحلة الحكم الاسرائيلي ، يشترك كل من في هذه الغرفة في الحديث عن تشليح الارض، فيشرحون المؤامرات التي تعرضت لها هذه الارض .

ومع ذلك يعلو صوت هذا الشيخ المسن ويقول «احترنا من نصدق» .. قالوا لنا لا تصدقوا الدعاية باننا نريد الاستيلاء على الاراضي . وهم الان يطلعون الاوامر لمصادرتها . قالوا لنا هذه الاراضي ضرورية للمناورات العسكرية، وانه لا يمكن الاستغناء عنها واليوم راحت المناورات ونسيوها ويريدوا بناء مدينة عليها ، مدينة يهودية . هل ضاقت الدنيا فلم يجدوا سوى ارضنا ..

كان يتكلم بمرارة . مرارة قاسية. لقد ورث الارض عن ابيه و«اريد الارض ان تبقى لاولادي من بعدي ليعيشوا ، كما عشت انا ووالدي .. فلاحين » .

ونترك الشيخ المسن في غرفته مع ٨ أنفس على ضوء القنديل الخافت ، ونخرج لنواجه تلك الانوار المتلالئة من بعد في مستوطنة يهودية اليمت في موقع القريتين العربيتين ، فرادي وكفر عنان . ان اهل القرية هنا ، اهل القرى الثلاث — البعنة ودير الاسد ونحف — فيريدون ان يبقوا على ارضهم ، يزرعونها وينتجون منها الخيرات وينعمون ، في قراهم ، بالمعيشة الانسانية الكريمة .

واهل هذه القرى مصممون على مواصلة النضال لتحقيق ارادتهم هذه

في طليعة الكفاح الوطني الدمقراطي يقف الحزب الشيوعي العراقي

العربي

oooooooooooo

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
أواسط تشرين ١ ١٩٦٢
العدد ٦ السنة ١٩
الثمن ٢٥ فلسا
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

«طريق الشعب» جريدة بحجم ربع الاتحاد وهي جريدة كفاحية ، وعلى الرغم من صغر حجمها ، فهي توزع اكثر مما توزعه جميع الجرائد والمجلات العراقية مجتمعة ...

انها تصدر سرا .. وتتلقفها الايدي في الخفاء الا انها ترعب الحكم الدكتاتوري العسكري البوليسي في العراق فيصادر انصارها ويعتقل ناشريها ويضيق الخناق على قرائها.

ولكنها تواصل الصدور ، وتواصل تصوير الكفاح البطولي الذي يشنه الشعب العراقي من اجل تعزيز استقلاله وصيانة مكتسباته ، ومن اجل حقوقه الدمقراطية والاجتماعية

انها صحيفة تلقي اضواء نيرة على وجه العراق الاخر الذي لا يطل من صفحات الصحف العلنية التي تمتدح الحكم الدكتاتوري او تقف منه موقف المتفرج .

وفي ايدينا الان عدد تشرين الاول لعام ١٩٦٢ ..

ثلاثة اشهر مرت على صدوره .. الا ان هذه الاشهر لم تغير من اهميته .. فانباؤه تتكرر لان الكفاح متواصل .. ولهذا نرى فائدة كبرى لاستعراضه

نضالات الجماهير تتسع في كل مكان

تحت هذا العنوان اوجزت «طريق الشعب» كفاح الجماهير العراقية الرائع في سطور ملتهبة ..

اوردت نبا اضراب السليمانية خلال ثلاثة ايام بقيادة اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي ، احتجاجا على الاعتداءات الاستفزازية التي تعرضت لها الجماهير ، ودعما لمطالبها في حل ازمة كردستان سلميا واعادة القوات المسلحة الى ثكناتها .

واوردت انباء نشاطات الجماهير الدينامية.. ١٢٠ الف مواطن وقعوا على عرائض طالبوا فيها بحل ازمة كردستان حلا سلميا دمقراطيا ... ٨٠٠٠ عامل احتجوا على اجراءات القمع البوليسية في البصرة واحتجوا على التدهور الاقتصادي .. ووفود فلاحين عديدة من الناصرية طالبوا بحقوقهم في قسمة الحاصلات الزراعية .. الاف الطلاب احتجوا على اعمال البوليس الارهابية .. عشرات المعلمين طالبوا بفتح نقابتهم في العمارة .. مئات النساء في البصرة وغيرها طالبوا بتحسين الاوضاع المعاشية و ٢١,٥٨٦ من ابناء النجب طالبوا بالطلب ذاته.. ٥١٧٥ فلاحا في العمارة طالبوا بتوزيع الاراضي .. الوف ايدوا مؤتمر نزع السلاح وصيانة السلام .

وهناك غير هذه النشاطات نشاطات مماثلة في انحاء البلاد .. ولكنها تثبت كما تلخص الامر «طريق الشعب» ان جماهير الشعب تزداد اقتناعا بان الطريق الصحيح الوحيد الذي سيقضي حتما الى احترام ارادتها وحقوقها هو طريق الوحدة والنضال المتعاظم .

وجه الحكم الديكتاتوري العسكري البوليسي

وتحت عنوان «الاف المواطنين الشجعان في سجون ومواقف الدكتاتورية ، الحكومة تستخدم اساليب نوري السعيد في تعذيب ابناء الشعب» كتبت «طريق الشعب» تكشف عن وجه هذا الحكم :

«يوما بعد اخر تشتد ازمة الحكم الدكتاتوري العسكري البوليسي ويتعالى ويتسع نضال شعبنا العظيم في سبيل ارساء الاستقلال الوطني على اسس دمقراطية ، ورغم ان الدكتاتورية الفردية ، لم تتورع عن استخدام احط واشرس اساليب الغدر والقمع السياسي والعسكري ، فان سياستها المعادية للشعب اصابها الكلل والخوار من جراء المقاومة الباسلة التي ابدتها جماهير الشعب في كل مكان» .

وبعد ان تذكر الصحيفة ان الاف الوطنيين لا الاقطاعيين الرجعيين واقطاب العهد البائد يقبعون في السجون وتقول ان خيرة ابناء الشعب من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين هم في السجون .. وبعد ان تصف تعذيب هؤلاء ، والشروط السيئة التي يعيشون في ظلها محرومين من الحقوق العادية ، تقول ان هؤلاء سجنوا لانهم ذادوا عن الجمهورية ولانهم ناضلوا ضد الاقطاع والرجعية ومن اجل وقف القتال في كردستان .. وتنهي الصحيفة هذه المقالة بالمطالبة باطلاق سراح الموقوفين والسجناء السياسيين الاحرار .

القضية الكردية

واما المقال الافتتاحي فيعالج القتال في المناطق الكردية (كردستان) ..

ويبدأ المقال باستعراض ما نشرته نيويورك تايمس من تصريحات عزتها الى زعيم الثورة الكردية الملا مصطفى البرزاني حول طلبه «المساعدة» الامريكية ، وبعد ان قالت ان هذه الاقوال هي دعوة صريحة لتدخل الاستعمار الامريكي في شؤون العراق وان على الملا مصطفى البرزاني تكذيبها قالت :

«ومهما كانت حقيقة او زيف هذه التصريحات فان الافكار المعادية لشعبنا والخطرة الواردة فيها ، تسمع بين اونة واخرى ، وبهذا الشكل او ذاك على لسان العملاء المدسوسين في الحركة القومية . واحيانا تتفوه بها او بما يماثلها — مع الاسف — عناصر قومية معروفة بعدائها للاستعمار — عربية او كردية ، فتبرهن بذلك عن قصر نظر وضعف وعي لا يعبران عن حقيقة وعي وارادة جماهير الشعب ، فلاحين وعمالا ومثقفين ثوريين وغيرهم، بل يعبران عن ضيق افق قومي برجوازي من شانه ان يلحق الاذى بقضيتنا الوطنية وبالقضية القومية الكردية والعربية على السواء» .

ويمضي المقال فيذكر ان الشعب الكردي يعلم ان الاستعمار مزق اوصال وطنه ولذلك عانى الشعب الكردي اضطهادا مزدوجا استعماريا ورجعيا محليا وان هذا الشعب يفرق بين اصدقائه واعدائه ثم يقول :

«فالحركة الدمقراطية بقيادة الاحزاب الشيوعية والدمقراطية في هذه البلدان (حيث يعيش الاكراد) قد ارشدت دائما الى الطريق الصحيح الوحيد طريق الكفاح المشترك بين كل جزء من اجزاء الشعب الكردي وبين الشعب والشعوب التي يسكن معها في قطر معين ، فضلا عن الكفاح المشترك العام بين مختلف شعوب هذه البلدان بما فيها مختلف اجزاء الشعب الكردي نفسه . ان الشعب الكردي حقق نصرا باهرا في كفاحه المشترك مع الشعب العربي في العراق لاخراج بلادنا من براثن حلف بغداد الاستعمادي العدواني.. وبفضل هذا الكفاح المشترك ايضا حقق الشعب الكردي عمليا بعض حقوقه الدمقراطية خلال الاشهر الاولى التي اعقبت ثورة ١٤ تموز الوطنية بضمن ما حققه الشعب العراقي عموما من حقوق دمقراطية . وعندما يتعمق السخط الشعبي الان في كل ارجاء البلاد ويرتفع استعداد الجماهير للكفاح ضد الحكم العسكري الدكتاتوري الفردي ، وضد القمع الدموي في كردستان ، فان افاقا رحبة تتفتح امام الكفاح المشترك للشعب العراقي باجمعه من اجل ارساء الاستقلال الوطني على اسس دمقراطية سليمة ، [illegible] في الوقت نفسه امام الشعب الكردي، ومن طريق هذا الكفاح المشترك ذاته لتحقيق حقوقه القومية بما في ذلك حقه في ممارسة الحكم الذاتي ضمن كيان عراقي جمهوري مستقل دمقراطي موحد» .

ويعالج المقال موقف الحركة الوطنية على الصعيد الخارجي فيقول ان كل شعب مكافح يجد اصدقاءه في جبهة مكافحة الاستعمار ، وان المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي اثبت دائما انه يقف الى جانب الشعوب المناضلة من اجل حقوقها العادلة .

وبعد ان يصف المقال سوء الوضع في العلاقات بين الحكومة والقوميين الاكراد يحدد المسؤولية في الازمة على الوجه التالي :

«ان التعصب القومي البرجوازي العربي والتشبث باساليب الحكم العسكري الدكتاتوري والاستهانة بقضية صيانة استقلالنا الوطني ضد دسائس وتربص المستعمرين وشركاتهم النفطية ، كل ذلك هو الذي يقود خطى الحكومة في استمرارها وايغالها في سياستها المعادية للدمقراطية وللحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وهو الذي يفقدها صفاء النظر والعمل باتجاه صحيح لحل ازمة كردستان بصورة سلمية دمقراطية تستجيب لمطامح واراء شعبنا» ..

ويضع المقال خط الحزب الشيوعي العراقي لمواجهة هذه الازمة فيقول : ان الضمان الاساسي لحل ازمة كردستان هو بيد جماهير شعبنا الابي وبيد سائر القوى الدمقراطية التي تؤمن بالحرية والتقدم .

ان عليها ان تشدد نضالها لفضح وعزل دسائس الاستعمار واعوانه ولوضع حد لسياسة القمع .. ان علينا ان نواصل نضالنا بعزم وتصميم لحل ازمة كردستان سلميا ولاسترجاع حريتنا وحقوقنا الدمقراطية ولتعزيز استقلالنا الوطني بارسائه على قواعد دمقراطية مكينة تفتح لجميع جماهير الشعب ، بمختلف قومياتها ، طريق التطور والتقدم» .

نشاط فكري لتقوية حركة الشعب

وفي هذا العدد لائحة من مطبوعات الحزب الشيوعي العراقي .. وهذه المطبوعات السرية تهدف الى تقوية كفاح الجماهير على جبهات مختلفة . وابرز هذه المطبوعات التي ذكرتها «طريق الشعب» بيان هام اصدره الحزب بمناسبة الذكرى الرابعة لقانون الاصلاح الزراعي . ويستعرض هذا البيان نضال الفلاحين منذ ثورة العشرين (الثورة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى عام ١٩٢٠) ويوضح ان قانون الاصلاح الزراعي هو ثمرة نضال الفلاحين وتحالفهم مع العمال بقيادة الحزب الشيوعي العراقي . واوضح الحزب في بيانه للفلاحين ان القانون ناقص لانه يبقي للاقطاعيين نصف الارض ويبقي نصف الفلاحين بدون ارض . وذكر ان الفلاحين بنضالهم بالتحالف مع العمال وتحت قيادة الحزب في العام الاول من الثورة نجحوا في جعل الحكومة تستولي على اكثر من ستة ملايين ونصف المليون دونم من الارض ، في حين لم يتم الاستيلاء طوال السنوات الثلاث الاخيرة على اكثر من مليونين ونصف المليون دونم . ويدعو الحزب العمال الزراعيين وفقراء الفلاحين الى توحيد صفوفهم في النضال لانجاز الاصلاح الزراعي بصورة كاملة وجذرية تخدم جماهير الفلاحين الواسعة .

*

ان الحكم الدكتاتوري الفردي في العراق يواصل طريقه ولكن القوى الوطنية ، القوى الدمقراطية تواصل نضالها ونتيجة المعركة لا يمكن الا ان تكون الى جانب القوى الوطنية ، قوى الشعب .

كلمات متقاطعة

أفقي

١ ـ مؤلف أبي الفرج الاصفهاني
٢ ـ واجب • سكبت .
٣ ـ ركم • عذاباً .
٤ ـ ادهى .
٥ ـ حل • شتم
٦ ـ اترك • حاذق .
٧ ـ عبودية . يلعب الميسر
٨ ـ تكلم . قائد كوبا .
٩ ـ تحركات عسكرية .

عمودي

١ ـ عائلة تتآمر على اليمن
٢ ـ علق • مشروب روحي
٣ ـ شرايين الرقبة • يراع
٤ ـ شمل • جدها في شاور
٥ ـ دولة الاستعمار الاولى
٦ ـ تحفظ . يشدد
٧ ـ ينام ليلته . حاد
٨ ـ عصى . عكس حلواً
٩ ـ الذي يسقط فيه الطلاب العرب

حل اللغز الماضي

افقي

١) الاصفهاني ٢) ليبا • رهان ٣) اتي • مدي ٤) سم • اكد • رق ٥) اشترى ٦) قس • نبع • مط ٧) لاء • شجن ٨) ارجع • مدرد ٩) لبونشاوشي .

عمودي

١) الاستقلال ٢) لبم • ساري ٣) امي • عجو ٤) صا • اشن • عت ٥) مكتبه ٦) هر • درع • ما ٧) اهم • شدو ٨) نادر • بجرش ٩) بني قسطندي

الرجل البرمائي (بقية)

بعيدا في تحليله ونقاشه الى ابحاث كونراد هسنر ، عالم الطبيعة الشهير ، الذي خلف وراءه وصفا وشروحا عن حورية البحر ، وشيطانه وراهبه ومطران البحر . الذي «بعد قول وعمل كل شيء تظهر في زمننا كثير من الظواهر والحقائق التي عرضها لنا علماء مختلفون في العصور القديمة والمتوسطة ، مع كل مساعي العلم المعاصر تحاول جاهدة ان تقلل من اهميتها وتسخر بوجودها . ان الوجود الالهي السرمدي الخالد حقيقة لا غبار عليها وعلينا نحن العلماء ان نمارس التواضع والحذر في استنتاجاتنا»

يبدو ان امثال هؤلاء العلماء يعتقدون بالدين اكثر من العلم ، ومحاضراتهم كانت اشبه بالمواعيظ والتبشير

واخيرا تقرر تجهيز بعثة علمية وارسالها للتمحيص والبحث لوضع حد لهذه المشاحنة في الاراء .

لم يجد اعضاء هذه البعثة اي اثر للشيطان ولكنهم جمعوا معلومات كثيرة عن اعمال شخص مجهول (اما الاعضاء المتقدمون في السن فقد اصروا على استبدال كلمة شخص بكلمة مخلوق) .

ولقد ابرزت الصحف تقرير تلك البعثة موجزاً بالنقاط :

١ — لقد اجرينا الفحص والتفتيش في امكنة متعددة من الساحل فابصرنا اثار اقدام نحيفة بدت بوضوح على شكل اقدام بشرية . ومع انها كانت تنبعث من البحر ثم تعود اليه فمن الممكن ان يقوم بذلك اناس من مركب في وسط البحر .

٢ — اما الشباك التي فحصت فكانت كانها مقطعة بواسطة الات حادة . ومن المحتمل ان تعلق تحت سطح الماء بنتوءات صخرية حادة او ببقايا معدنية لحطام سفينة فتتقطع وتتمزق عندما تسحب بشدة نحو الشاطىء .

٣ — لقد درسنا بعناية تقريراً — لفت انتباهنا أخيراً — ذكر بان دولفينا كبيرا قد قذفته عاصفة نحو الشاطىء خارج المياه ثم تبين ان ذلك الدولفين قد سحب ثانية الى الماء وشوهدت اثار اقدام ذات مخالب .

«اننا جد مقتنعون بان ذلك الدولفين قد اعاده الى الماء بعض الصيادين رافة وشفقة . وهذه لم تكن المرة الاولى والمثل الاول على اشفاق الصيادين بالدولفين ومساعدته في اعادته الى الحياة اذ ان المعلومات المتوفرة العامة تثبت ان الدولفين يؤدي خدمة جلى للصيادين بلحاقه لصغار السمك مما يدفعهم الى المياه الضحلة قرب الشاطىء فيسهل صيدها . اما المخالب المزعومة فمن المحتمل ان تكون بدعة من خيال المدعين .

٤ — اما ذلك الطفل فيمكن بكل سهولة ان يجلبه ويضعه سرا في القارب صاحب دعابة ماهر .

كان لدى العلماء الكثير من تجاربهم واجتهاداتهم لدحض فكرة «اعمال الشيطان» . وكانوا مقتنعين كل الاقتناع بان مخلوقا بحريا لا يمكن ان يقوم بتلك الاعمال .

ولكن ابحاث العلماء وشرحهم لم تقنع كل انسان . بل لم تكن كافية لاقناع بعض منهم . وكانت التساؤلات والشكوك تنتشر ، كيف يمكن لمحترف بشري ، مهما برع في الحذق والدهاء ، ان ينجح باخفاء هويته طوال هذه المدة ؟

ومما كان فعلا محيرا ومثيرا للشك انه بناء على فحوص وتحقيقات بعثة العلماء — وهذا لم يشر اليه في بيانهم — ان الشيطان كان يرتكب سلسلة من اعماله المحيرة في امكنة مختلفة متباعدة الاطراف خلال فترات زمنية قصيرة . ولذا فان ذلك الشيطان يسير بسرعة هائلة او ان هنالك جماعة من تلك المخلوقات منتشرة في انحاء مختلفة من الشاطىء ... وهذه الظاهرة ... وهذا الشك والتساؤل جعل فكرة احتمال وجود محترف ماهر يقوم بهذه الاعمال فكرة بعيدة الوقوع ، صعبة التصديق .

(يتبع في العدد القادم)



عصفور من موسكو

عمال من طرعان وجدوا في الاسبوع الماضي عصفوراً ميتاً وعلى قدمه بطاقة فيها كلمة «موسكو» ورقم معين. فأحضروه الى مكتب الاتحاد في الناصرة، ومن هناك سُلم الى السلطات المختصة التي من واجبها ان تبلغ الهيئات العلمية المختصة في الاتحاد السوفياتي.

فالعصفور المسكوبي المسكين ليس جاسوساً، ولا ينقل الى بلادنا «دعاية هدامة». انما ما جرى هو اجراء علمي لمعرفة الطرق التي تتبعها الطيور في هجرتها السنوية.

اما لماذا مات العصفور المسكوبي المسكين حين هَـدَّ بأرض بلادنا، ارض الفلاحين، فتلك مسألة كانت مدار التنكيت في طرعان وفي غيرها: وكيف لا يموت العصفور ورزق الفلاح على هذه الارض ييبس ويموت، من نهب ومن ضرائب ومن جفاف؟

فلك نوح

وحين بدأ الطوفان القديم ينحسر، أطلق سيدنا نوح عليه السلام جماعات من الطير من فلكه الى الجهات الاربع حتى يتعرف على مكان اليابسة. فحيثما ذهبت الطيور ولم تعد يكون الطوفان قد انحسر عن اليابسة فأقامت الطيور عليها اعشاشها. ومن حيثما عادت الطيور يكون الطوفان لا يزال منتشراً.

فما أجمل المعاني التي يثيرها العصفور المسكوبي الذي هَـدَّ بارض طرعان:

لا يزال طوفان الاستغلال والاضطهاد يغمر بلادنا مع انه انحسر حتى الان عن ثلث الكرة الارضية. ويابسة الاشتراكية ظهرت في أقصى الغرب، في كوبا الشامخة. وطيور الحرية تقيم لها أعشاشاً في اليمن العتيق. وأعشاش الحرية تهدم عروش الطغيان الباقية. أعشاش تتكاثر وعروش تتناثر. ان الطوفان ينحسر. فهل من الممكن ان تبقى بلادنا مستنقعاً؟!

وما أجمل المعاني التي يثيرها العصفور المسكوبي الذي هَـدَّ بارض طرعان:

لقد التقطه عمال وفلاحون، وحملوه الى مكتب الاتحاد، فمع ان الطوفان لا يزال يغمر بلادنا الا ان الشيوعيين هم رؤوس اليابسة التي تتحدى الطوفان وتعلو عليه تحمل للشعب الامل بالمستقبل

سلوا الفولغا...

فما أوسع الفرق بين الامس واليوم!

في هذه الايام تحتفل الانسانية التقدمية كلها بمرور عشرين عاماً على معركة فولغوغراد (ستالينغراد آنذاك) التي كانت نقطة التحول الحاسمة في الحرب العالمية الثانية.

حينئذ امتد الطوفان الهتلري حتى وصل الى قلب الاتحاد السوفياتي. واصبح الخطر يهدد فلك نوح عليه السلام. كنا في أول طلعتنا في ذلك الوقت. ومع ذلك شعرنا بان مصير الانسانية كلها، وأجيالها القادمة، كان يتقرر على ضفاف الفولغا.

وأنشد ابو سلمى قصيدته الخالدة:

سلوا الفولغا عن المجد عن التاريخ والعهد!

وفيها بعد، وابداً، ما حنث شعب الفولغا عهدَ تاريخ. فهنا تختلف الاذواق حول اللون الاحمر في بلاد الغرب، وفي بلاد الشعوب الاسيوية والافريقية الاخرى، فما من انسان يصدق نفسه الا ويُقر بالدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفياتي، ويقوم به، في معركة الحرية والتقدم والسلام.

فماذا نرى الان؟ لم ينحسر الطوفان عن قلب الاتحاد السوفياتي الان فحسب، ولم تظهر اليابسة في ثلث الكرة الارضية، فحسب، ولم يمسح الاسيويون والافارقة، حتى اليمن، باقي اوساخ الطوفان عن عتباتهم فحسب، انما يقف كنيدي الان، في قلب العالم الاستعماري، بل في قفاه، ينظر الى اليابسة المورقة في كوبا، ومثل بطة مائية كاسرة، يتحسر على الايام التي كان فيها ينقض على سمك الطوفان!

واما العصافير، التي طارت الينا من ضفاف الفولغا قبل عشرين سنة، فلم تمت ولا يمكن ان تموت. لقد أقامت لها اعشاشاً في ارض طرعان، وكفركنا، والرينة، والناصرة، وفي كل مكان — أعشاشاً أمنع من عقاب الجو، لانها قائمة على حبوة العمال والفلاحين الباسقة وينمو فيها ويُريّش طير الامل بالحرية وبالمساواة وبالاشتراكية وبالسلام

أعشاش تتكاثر، وعروش تتناثر. ان الطوفان ينحسر. فلا يمكن ان تبقى بلادنا مستنقعاً.

أعشاش، أعشاش. ومَن يعش يَرَه!

جهينة

ارتفاع اجور السفر في الباصات من ٨–١٣٪

كيف يتلاءم هـذا مع مزاعم الحكومة عن «تثبيت الاسعار»

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — ابتداء من يوم الاحد (٢/٣)، ارتفعت اجور السفر في باصات «ايجد» و«دان» و«همكشير» بنسب تتراوح بين ٨ و١٣ بالمئة.

وهذا الارتفاع في اجور السفر، الذي ينفذ في نطاق برنامج الحكومة المعادي للشعب، انما هو عبء ثقيل جديد على جماهير الشعب ولا سيما العمال.

ومع ان نسبة الارتفاع المقررة لشركة «ايجد» هي ٩٪ فان ارتفاع اجور السفر على الخطوط الرئيسية: حيفا — تل ابيب، وتل ابيب — القدس، وتل ابيب — طبريا، وتل ابيب — بئر السبع، يصل الى نسبة ١١ – ١٣٪. والمعروف ان ارباح شركة ايجد الاساسية هي من هذه الخطوط.

والنسبة المقررة لارتفاع اجور السفر على خطوط شركة «دان» هي ١٠٫٥٪ اما شركة همكشير (في القدس) فسيزداد سعر كل تذكرة على خطوطها بأغورة واحدة.

اين هو..
استقرار الاسعار؟

وحيال هذا الارتفاع في اجور السفر استجوب النائب الشيوعي، موشه سنيه، وزير المالية اشكول مبينا ارتفاع اجور السفر وارتفاع اسعار الماء وازدياد الضرائب البلدية، وطلب الى الوزير ان يبين «كيف يتلاءم هذا مع تصريحات الحكومة ان سياستها هي تثبيت الاسعار» و«عما اذا كانت الحكومة حيال هذا مستعدة لالغاء طلبها من العمال الموافقة على تجميد الاجور».

اجـور عمـال البناء في البـلاد اقـل منهـا في الأقطـار الاخـرى

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في محاضرة القاها في النادي الهندسي هنا اعلن رئيس نقابة المقاولين الخصوصيين، جولدشتاين، ان العوامل التي تسبب غلاء المساكن في البلاد هي الحكومة والسلطات المحلية بينما تعمل هذه العوامل نفسها في العالم كله ما في وسعها لتخفيض اسعار المساكن.

واعترف رئيس المقاولين في محاضرته هذه ان اجور عمال البناء في اسرائيل هو اقل من اجور عمال البناء في الاقطار الاخرى.

وقد عارض جولدشتاين هذا في الطلب العادل لسكان الاحياء الفقيرة في المدينة وهو طلب «دار مقابل دار» وقال ان هؤلاء السكان يطلبون «دارا مقابل كوخ» الذي يسكنون فيه، متناسيا ان المقاولين قد اشتروا الاراضي التي تقوم عليها هذه الاكواخ بأبخس الاثمان وانهم يبيعونها بأبهظ الاثمان ويجنون ارباحا خيالية..

رسوم التعليم الثانوي تزداد ١٠٪ !!

القدس — لمراسل الاتحاد — أعلن المتحدث الرسمي لوزارة الثقافة والتعليم يوم الجمعة الماضي زيادة رسوم التعليم في المدارس الثانوية بنسبة ١٠٪ تقريبا.

فرسوم التعليم في صفوف «التواسع» ستزداد من ٥٢٠–٥٧٠ ليرة (اي بنسبة ٩٫٦ بالمئة) وفي صفوف «العواشر» من ٥٥٥ الى ٦١٠ ليرات (٩٫٩ بالمئة) وفي صفوف الحادي عشر من ٦٠٠–٦٦٠ (١٠٪) وفي صفوف «الثواني عشر» من ٦٤٠–٦٩٩ ليرة (٨٫٦٪).

واللجنة التي قررت هذه الزيادة مؤلفة من ممثلي وزارتي المالية والتعليم ومركز المدارس الثانوية. وليس في هذه اللجنة اي ممثل لاولياء الطلاب..

صـاحب مصنع ابتز من عماله مبلـغ مئـة وخمسين الف ليره

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الاموال التي ابتزها صاحب مصنع الكرتون في جبعتايم تبلغ نحو ١٥٠ الف ليرة. — هذا ما اعلنه ممثل النيابة في محكمة الصلح هنا حينما طالب بتمديد توقيف صاحب المصنع هذا.

وتبين مما قاله ممثل النيابة ان صاحب المصنع قد ضلل اناسا كثيرين اذ وعدهم بتشغيلهم في المصنع باجور شهرية اذا هم اقرضوه مبالغ من المال. وقد بلغت هذه الاموال التي حصل عليها بهذه الطريقة ١٥٠ الف ليرة. اما الذين شغلهم في المصنع فنالوا اجورا على صورة شيكات وكمبيالات لم تدفع.

وقال ممثل النيابة ان صاحب المصنع المذكور قد اعترف بان الاموال التي حصل عليها تقارب.. المئة الف ليرة فقط!

نداء رئيس مجلس محلي كفرياسيف

كفرياسيف — اصدر رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف فوزي الخوري بيانا وزعه على الاهالي في القرية يدعوهم فيه الى دفع ما عليهم من اموال للمجلس حتى يتمكن من القيام بمشاريعه وتقديم الخدمات العامة للاهالي خصوصاً وقد وضع امامه مخططاً لاصلاح الشوارع وتوسيعها وفتح شوارع جديدة.

وقد جاءت هذه الدعوة بمناسبة اقتراب نهاية السنة المالية الحالية (في اذار القادم).

وذكر الرئيس في بيانه ان المجلس لم يلجأ الى الاجراءات القانونية (مثل الحجز وتغريم المكلفين) بسبب تفهم الاهالي لمسؤولياتهم وثقتهم بالادارة الدمقراطية ولهذا هو يدعوهم الى تلبية هذا النداء.

اسلوب تربوي:

قطع الصبر..

الطيرة — لمراسلنا الخاص — في صباح الثلاثاء بتاريخ ٢٢-١-٦٣ وبعد بدء التدريس بدقائق معدودة وصلت بعض التلميذات الى مدرسة الفتيات الابتدائية.

واستدعى المدير ذياب حمدان التلميذات ليحاسبهن على التأخير. ولكنه بدلا من معالجة الامر باسلوب تربوي صرخ في وجوههن وأنزل عليهن جام غضبه ثم امرهن: بقطع الواح الصبر الشائكة..

وقبل ان يتحركن للقيام بذلك ضربهن..

وذهبت التلميذات وقطعن الصبر كما اراد المدير..

من الواضح ان هذه ليس وسيلة لأصلاح خطأ التلميذات والمتوقع ان يعرف المدير هذا الامر.. ويعرف ان التنظيمات التعليمية لا تسمح له بهذا..

فليفكر المدير قليلا في هذه القضية.. وليعالج الامور باسلوب تربوي صحيح.

حي شارع العفولة يطالب بالانضمام الى بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — وقع سكان شارع العفولة على عريضة موجهة الى المجلس البلدي في الناصرة والى وزير الداخلية يطالبون فيها بضم حيهم الى منطقة بلدية الناصرة.

والمعروف ان هذا الحي هو جزء لا يتجزأ من مدينة الناصرة واشترك سكانه في انتخابات مجلس بلدية الناصرة وكان قد ضم قسم من هذا الحي فعلا الى منطقة بلدية الناصرة بينما اهمل القسم الاكبر.

هذا وقد وقع على هذه العريضة ٣٠ رب عائلة وهم كل سكان الحي. ومما يجدر ذكره ان جميع السكان في هذا الحي من اللاجئين الذين حرمت عليهم السلطات الرجوع الى قراهم المسلوبة. كما ان بقاءهم خارج منطقة البلدية يحرمهم من الحقوق المشروعة ويبقى سيف لجنة الترخيص اللوائية للبناء مسلطاً فوق رؤوسهم. فهذه اللجنة تصر على عدم منحهم رخص العمار وفي سنة ١٩٦٠ قامت بهدم بيوت لبعض العمال الفقراء.

اننا نضم صوتنا الى صوت سكان هذا الحي ونطالب بتحقيق مطلبهم العادل.

اجتماع هـام للاعضاء

(بقية)

ومن اجل الضغط على الهيئات الحكومية المختصة لتقديم المخصصات الضرورية للقيام بالخدمات الاجتماعية الاساسية وعلى رأسها التعليم والشؤون الاجتماعية وايصال الماء والكهرباء واقرار الخرائط الهيكلية.

د — الى تمتين الصلة بالكتلة الشيوعية في الكنيست حتى تقدم كل مساعدة ممكنة للسلطات المحلية في مطالبها العادلة من الهيئات الحكومية المختصة.

هذا وقررت سكرتيرية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تُعقد هذه الجلسات البلدية بين وقت وآخر، وان تُعقد اجتماعات بلدية في القطاعات ايضاً. وان تعقد مثل هذه الاجتماعات في المستقبل لبحث قضايا بلدية حيوية مثل قضية التعليم.

ان الشيوعيين يعلقون أهمية كبيرة على النشاط الشعبي، بوحدة صف واسعة، حول السلطات المحلية لفائدة البلد وأهله.

ندوة في باقة لبحث صندوق المرض

باقة — لمراسلنا — اقيمت يوم الخميس ٢٤-١-٦٣ في نادي الهستدروت في القرية، ندوة لاعضاء صندوق المرض في قريتي باقة وجت. وقد حضر هذه الندوة الطبيب الرئيسي في صندوق المرض في الخضيرة ومدير الصندوق في منطقة «هشومرون» ومندوب عن الدائرة العربية في الهستدروت ومدير المركز الصحي في القرية ومراسل «دافار» في الخضيرة

وقد ابتدأت الندوة بعرض مطالب اعضاء صندوق المرض في المنطقة وباظهار النواقص الموجودة في الصندوق. وكان اول المتكلمين مصطفى غرة من جت، فكشف النقاب عن الاوضاع المزرية التي يعانيها سكان جت مثل النقص في الاطباء وعدم وجود الادوية في المستوصف وبيّن انه في الاسابيع الاخيرة لم يحضر أي طبيب الى القرية وأثار قضية الاطباء الاختصاصيين مثل اطباء الحلق والعين والاذن وقال عندما تتطلب الحاجة مثل هؤلاء الاطباء فعلى المريض ان يذهب الى تل هشومير.

وبعد ذلك تكلم ابراهيم يادسة من باقة فقال ان عدد اعضاء صندوق المرض من باقة يزيد على ١٣٠٠ عضو. واشار الى الازدحام في المركز الصحي والى النقص في الاطباء. وقال ان نضال السكان في القرية قد ارغم وزارة الصحة على ايجاد طبيب مناوب وسيارة اسعاف.

وفي نهاية كلمته طالب بفصل اعضاء صندوق المرض عن المركز الصحي وبايجاد مخزن للادوية في القرية واطباء اختصاصيين للعين والحلق وغيرها وبزيادة الاطباء في المركز الصحي بحيث يتلاءم مع عدد السكان.

كما تحدث عيسى ديك من باقة ومحمد قدعوس فأشارا الى المحسوبية في المركز الصحي وغير ذلك من القضايا الهامة.

وبعد ذلك وقف مدير المركز الصحي في القرية الدكتور نيسوف ودافع عن المركز وقال انه قد تحسن في المدة الاخيرة وخصوصاً بعد ايجاد طبيب مناوب وسيارة اسعاف.

وتلاه الطبيب الرئيسي في الخضيرة فاعترف بان الضجة التي اثارها السكان قد ادت الى ايجاد الطبيب الليلي ولكنه حاول ربط هذا الانتصار بالخبر الذي نشره مراسل دافار في جريدته وقد اثارت هذه المحاولة سخرية الحضور. وقال ان قضية فصل صندوق المرض عن المركز الصحي ليست من صلاحيته. كما اعترف ببعض النواقص وطالب مدير المركز الصحي بتلافيها.

ثم تحدث مدير صندوق المرض في منطقة «هشومرون» والممثل عن الدائرة العربية في الهستدروت فحملا المركز الصحي المسؤولية عن النواقص.

وبعد ذلك انتهت هذه الندوة.

لا يصح مثـل هـذا الاهمال

قلنسوة — مشتركو صندوق المرض في هذه القرية وبينهم النساء والاطفال مجبرون على الانتظار طويلا على باب عيادة الطيبة اوصرا كرشانيا وذلك لافتقار القرية الى عيادة لصندوق المرض هذا بالاضافة الى مشاق السفر ونفقاته.

اما الحوامل فيضطرن ايضاً الى السفر الى مستوصف الطيرة.. وفي بعض الاحيان تلد الحامل وهي في طريقها الى ذلك المستوصف.

ثم ان المسؤول عن مكتب التنظيم الصحي لا يقوم بواجبه ويكاد يكون مفقوداً.. وحتى لو فتح المكتب بين وقت وآخر فذلك لساعة او ساعتين وهذا لا يكفي لتسجيل شخص واحد..

وحيال كل هذا الوضع يغط المجلس المحلي في نوم عميق.

ان اهالي القرية يطالبون الهستدروت بفتح عيادة لصندوق المرض ويطالبون المسؤولين بتنظيم مكتب التنظيم الصحي فلا يصح هذا الاهمال بشؤونهم.

رسائل القراء

يطالب بحقوقه النقابية

وصلت الينا من مصطفى محمد قشقوش الرسالة التالية:

انني اعمل مع عدد آخر من العمال منذ ثلاث سنوات في أحد كيبوتسات احدوت هعبودا (كيبوتس حوتريم) وكلنا نحمل بطاقات الهستدروت.

ومنذ البداية لم نتسلم أي بدلة عمل ولا احذية. واجور السفر لم نسمع بها الا عن طريق جريدة الاتحاد ونحن ننال اذناً سنوياً مدته ٨ أيام فقط. ان جميع حقوق العمال التي ذكرت في الجريدة سمعنا عنها القليل وبعضها لم نسمع عنه قط. ونحن نطالب المسؤولين في الهستدروت بالتحقيق في وضعنا لاعطائنا حقنا كاملا حسب ما نشر في جريدة الاتحاد.

نحف تطالب بعيادة لصندوق المرض

نحف — لمراسلنا — منذ عدة سنوات والهستدروت تماطل في فتح عيادة لصندوق المرض في القرية. ويضطر اعضاء الصندوق الى السفر الى الرامة للمعالجة.

ويوقع الان عشرات من العمال والفلاحين والموظفين الاعضاء في صندوق المرض — على عريضة موجهة الى مركز الصندوق يطالبون فيها بفتح عيادة في قريتهم. فهل ستلبي الهستدروت هذا المطلب العادل؟

«سراق حنة امه» يصل من موسكو الى طرعان ويسلم الى مكتب الاتحـاد بالناصره

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عصفور يحمل على رجله اليسرى رقم ٧٨٢٧٤٦ مكتوباً على قطعة معدنية فضية وبجانب هذا الرقم مكتوب موسكو، ارسله الى مكتب الاتحاد المواطن محمود ابو الحاج من طرعان وذلك صباح يوم الجمعة الموافق ١-٢-٦٣.

والعصفور يطلق عليه الفلاحون في قرانا اسم «سراق حنة امه» وقد اطلقوا عليه هذا الاسم لان رقبته بلون الحناء..

هذا وقد قام مكتب الاتحاد بالناصرة بتسليمه الى مدير بوليس الناصرة. وهذه البطاقات تثبت على ارجل الطيور الجوالة لمعرفة طرقها وهجرتها اثناء الفصول. وهناك مؤسسات تتعاون دولياً في جمع هذه المعلومات. والعصفور الذي وصل الى طرعان هو احداها.

هـدم مظلـة كانت تخـدم المسافرين

الناصرة — لمراسلنا — في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي داهمت قوات كبيرة من الشرطة دكان سليم زامل وهدمت «المظلة» المقامة امام الدكان.

والمعروف ان مئات من العمال والموظفين والركاب الذين ينتظرون الباصات كانوا يحتمون تحت هذه «المظلة» من المطر في الشتاء ومن الحر في الصيف.

وكان صاحب الدكان المذكور قد اقام هذه المظلة الكبيرة امام دكانه الصغير بالاتفاق مع شركات باصات ايجد والجليل وشركة باصات الناصرة وبعد ان حصل على تصريح من رئيس البلدية بأن هذه المظلة هي للمصلحة العامة ولا ضرورة لازالتها الا اذا اضطر المسؤولون الى توسيع الشارع ليصبح ٤٠ متراً!

ومع ان هذه المظلة هي من الاسمنت والصاج ومكشوفة من كل الجهات وليست بناية ثابتة فقد هدمتها الشرطة وبذلك اصبحت الامطار تدخل للدكان واصبح المسافرون لا يجدون مأوى لهم من المطر في الشتاء ومن الحر في الصيف.

ان سكان حي الخانوق والمئات من المسافرين يستنكرون هذا الاجراء التعسفي ويحتجون على هذه السياسة التعسفية التي تتبعها السلطات.

في فلسطين

مثقفو العراق يطلبون حلا دمقراطياً لقضية الاكراد

بغداد – نشرت صحيفة «المبضع» البغدادية ان نحو الف مثقف عراقي قد وقعوا على عريضة تطالب الحكومة باستمرار مفعول العفو العام الذي كانت اعلنته بالنسبة للمواطنين الاكراد الثائرين الى اجل غير محدد. وكذلك بمواصلة وقف النار في المناطق الشمالية من البلاد.

وقالت الصحيفة ان موقعي العريضة قد طالبوا الحكومة بالافراج عن كل الذين اعتقلوا في فترة التمرد الكردي في الشمال وبالغاء كل القيود الاقتصادية التي فرضت في هذه المنطقة، وبارسال وفد حكومي لاجراء مفاوضات من اجل تسوية القضية.

ودعا الموقعون على العريضة الى قامة هيئة شعبية تبحث في «الحقوق القومية المشروعة للاكراد على أساس دمقراطي في اطار الاقليم العراقي».

تحذير سوفياتي يرسل الى اليابان

موسكو – حذرت الحكومة السوفياتية في مذكرة بعثت بها الى اليابان، تلك البلاد من اخطار عسكرة قوى اجنبية في بلادها والسماح لغواصات نووية من استخدام موانيها.

واذاعت طوكيو ان الحكومة اليابانية «رفضت» هذا التحذير وقالت ان الغواصات النووية اعا تزور موانىء اليابان وخلال زيارتها لا تحمل رؤوساً نووية.

ديغول يقاوم التسرب الاقتصادي الامريكي

باريس – نواب المجلس الوطني الذين اجتمعوا مع الرئيس الفرنسي يقول اوحوا الى الصحافة الفرنسية بان مقاومة ديغول انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية يعود الى مخاوفه من ان تستخدم الولايات المتحدة بريطانيا للتسرب اقتصادياً الى اوروبا.

غواصات نووية امريكية في المتوسط

واشنطن – اعلنت وزارة البحرية الامريكية ان ٢٠ قطعة من قطع الاسطول الامريكي تبحر الان الى المتوسط. وان بين هذه القطع غواصتين نوويتين هما انتربرايز وبانبرج.

سكان ترشيحا، العرب واليهود، يستنكرون مقال التحريض العنصري الذي نشرته «يديعوت»

ترشيحا – لمراسل الاتحاد – المقال الملفق، المحشو بالعنصرية والتحريض، الذي نشرته جريدة يديعوت احرنوت قبل مدة في (١/٢٧)، اثار اشد السخط والنقمة في القرية هنا وبين سكانها العرب واليهود على حد سواء. وفي نادي الهستدروت في ترشيحا عقد سكان القرية مؤتمرا صحفيا ردوا فيه على اكاذيب يديعوت ومراسلها ونددوا بتخرصات وتحريضات هذه الجريدة على المواطنين العرب.

وكانت يديعوت في مقالها المسموم ذاك قد زعمت بانه ليس الدول العربية وحدها هي التي تقاطع اسرائيل بل ان السكان العرب في ترشيحا يقاطعون التجار اليهود وانهم، وهم الذين يؤلفون اكثرية السكان، ينهجون كل السبل لمضايقة الاقلية اليهودية اقتصاديا وسياسيا وللحط من كرامتها.

والانكى من هذا ان يديعوت زعمت ان معلوماتها هذه مستقاة من .. تاجر يهودي يبيع الادوات الكهربائية ومن بعض التجار اليهود الاخرين في القرية ..

ان هذا التلفيق والافتراء والتحريض لم يكن مهما بالنسبة لسكان ترشيحا اليهود والعرب فالعلاقات الحسنة سائدة بينهم منذ ثلاثة عشرة سنة ولا يستطيع زعزعتها مقال مسموم ليديعوت احرنوت. ولكن اهمية هذا الكذب والتحريض تنحصر في انه يهدف الى تضليل الراي العام اليهودي البعيد عن ترشيحا.

وكل الذين تحدثوا في المؤتمر الصحفي استنكروا مقال يديعوت احرنوت المسموم وفي مقدمتهم صفوت عوده، واكدوا علاقات الجوار والتعاون الحسنة بين عرب ترشيحا ويهودها. كما ان التجار اليهود انفسهم اعلنوا ان المقال كاذب من اساسه وقال السيد كتبان (وهو الذي نسب مراسل يديعوت المعلومات اليه) ان كل ما جاء في المقال لا اساس له وانه لم يسيء الى السكان العرب فحسب بل للسكان اليهود ايضا. وقد تكلم في المؤتمر الصحفي ايضا سكرتير الهستدروت في معلوت وقدم لرئيس المؤتمر رسالة خطية من الهستدروت في معلوت تستنكر مقال التحريض المذكور.

ان السكان، العرب واليهود في ترشيحا يعلنون ان مراسل يديعوت قد استقى معلوماته من تلك الدوائر التي تعمل جاهدة لبث الكراهية بين اليهود والعرب والتي تنشط اليوم في اختلاق الانباء وكتابة المقالات التحريضية عشية بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست.

الكتلة الشيوعية تقترح اخراج مهمات المدعي العام من ايدي المستشار القضائي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في اعقاب مشروعي القانون اللذين قدمهما النائب موشه سنيه (الحزب الشيوعي) والنائب بدر (الحيروت) حول منصب المستشار القضائي ومهماته. اجرت الكنيست مناقشة هذا الأمر في جلستها من يوم الاربعاء الماضي.

وفي تقديمه مشروع القانون ذكر النائب الشيوعي، سنيه، ان منصب المستشار القضائي يشمل «اليوم» مهمتين متناقضتين اولاهما مهمة قضائية بحته كمدع عام تستلزم تجاهل كل الاعتبارات السياسية، وثانيتهما مهمة المستشار القضائي للحكومة وهي مهمة سياسية. واشار النائب الشيوعي الى ان المستشار القضائي واقع تحت ضغط سياسي ثقيل يؤثر على مهمته كمدع عام.

واقترح النائب الشيوعي اخراج مهمات المدعي العام من ايدي المستشار القضائي. اما نائب الحيروت، بدر، فطالب في مشروع القانون الذي قدمه الغاء منصب المستشار القضائي وتحويل كل صلاحياته ومهماته الى وزير القضاء.

ورد الوزير، دب يوسف، على الاقتراحين وطلب حذفهما من جدول البحث.

وقال مبرراً تعيين مستشار قضائي للحكومة قبل اجراء بحث في الموضوع في الكنيست ان هذا التعيين موقت لمدة سنتين.

وباكثرية الاصوات حذف الاقتراحان. وقد احرز اقتراح النائب سنيه اصوات الشيوعيين والمبام والحيروت بينما نال اقتراح النائب بدر نفس هذه الاصوات باضافة بعض اصوات نواب الاحرار.

اما نواب احدوت هعبودا فاختفوا من القاعة عند التصويت.

تعاظم المطالبة بالغاء تجميد الاجور

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – حيال موجة الغلاء الاخيرة التي شملت اجور السفر في الباصات ورسوم التعليم في المدارس الثانوية وخطر زيادة الضرائب البلدية – تتعاظم في اوساط الطبقة العاملة مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بان تجدد البحث في سياسة الاجور المسنة الحالية.

وعلم ان كتلة الحزب الشيوعي في الهستدروت ستطالب اللجنة التنفيذية بان تجري بحثاً عاجلاً في سياسة الاجور، في اجتماعها يوم الاحد القادم، بغية الغاء سياسة تجميد الاجور.

كذلك قررت سكرتارية المبام وقيادة «هبوعيل همزراحي» التوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في هذا الشأن ايضاً وذلك ازاء موجة النقمة التي تسود جماهير الطبقة العاملة التي ترى الغلاء يبتلع اجورها من ناحية، وزعامة المباي تجمد هذه الاجور من الناحية الثانية.

نساء ام الفحم يطالبن بانتخاب المجلس المحلي

ام الفحم – لمراسلنا – عشرات من نساء القرية اجتمعن صباح الاثنين ٦٣/١/٢٨ في بيت محمود القاسم للاحتجاج على اوضاع القرية المزرية.

فالشوارع ضيقة ومليئة بالاوحال والقاذورات على الرغم من ان السكان دفعوا الاموال المفروضة عليهم الى المجلس المحلي لتصليحها.

وقد استنكرت المجتمعات وضع هذه الشوارع. كما استنكرن ايضا سكوت المجلس المحلي على نهب اراضي القرية وحرث زيتونها، وحملنه مسؤولية هذا التقصير.

وفي نهاية الاجتماع قررت المجتمعات التوقيع على عرائض يطالبن فيها بالغاء الحكم العسكري وبانتخاب مجلس محلي يعمل لمصلحة القرية.

شيوعيو شفاعمرو يعارضون زيادة سعر ماء الري

ليتحد المزارعون و البلدية في جبهة واحدة تطالب وزارة الزراعة بتقديم المساعدة لتخفيض سعر الماء

شفاعمرو – اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا يوزع اليوم على جماهير البلدة اعلن فيه معارضته لقرار البلدية رفع سعر ماء الري على مزارعي شفاعمرو. ودعا المزارعين والبلدية الى التوجه سوية الى وزارة الزراعة مطالبينها بتقديم المساعدة المالية للبلدية حتى لا ترفع سعر الماء. فبحجة ان السعر الذي يدفعه المزارعون (٦ اغورات للمتر المكعب) لا يسد نفقات البلدية على ماء الري قامت البلدية بزيادة السعر الى ٨ اغورات للمتر المكعب مما اثار الاستياء العادل لدى المزارعين واضطرهم الى مقاضاة البلدية امام المحاكم.

وجاء في بيان الحزب الشيوعي: ان ممثل الحزب الشيوعي تأثر بالحل الخاطىء الذي وضعه رئيس البلدية لهذه القضية وايد رفع سعر ماء الري ولكن الحزب الشيوعي انتقد هذا الموقف وقرر تعديله وحزبنا لا يرى الحل برفع سعر ماء الري على المزارعين انما يرى الحل بتوحيد البلدية والمزارعين في جبهة واحدة تطالب وزارة الزراعة بتقديم المساعدة المالية الواجبة.

وانهى الحزب الشيوعي بيانه داعيا الى تعزيز وحدة العمال والفلاحين وجميع الوطنيين الصادقين.

النائب الشيوعي توفيق طوبي يقول (بقية)

لا تهتم بتطوير مدن التطوير: معلوت وحتصور وايلات؟ ان سكان هذه المدن يتركونها والبيوت فيها خالية، وليس هناك مورد معيشة.

وهتف النائب طوبي يقول: بسلب اراضي الفلاحين العرب لا تحقق الحكومة تطويرا وانما تدميرا، تدميرا لكيان الوف الفلاحين العرب. انها تنزل اشد الاضرار بمستقبل العلاقات بين الشعبين. اننا نطلب الى الحكومة الانصراف عن هذا السبيل.

وبعد هذا تطرق النائب توفيق طوبي الى قضية هامة اخرى، هي كهربة القرى العربية. وقال: لا اريد هنا ان اتحدث عن مشروع «تطوير» القرى العربية عموما، ولا عن الوضع غير المتطور للقرى العربية التي ما زالت، بعد ١٥ سنة، بدون ماء وكهرباء وبدون مباني جديرة بان تكون مدارس. فالتطوير الذي اقترحته الحكومة في السنة الماضية خصص له في هذه السنة ٦ ملايين ليرة – قروضا بالطبع! – من مجموع ميزانية التطوير البالغة ٧٠٠ مليون ليرة، اي اقل من واحد بالمئة للسكان العرب الذين يؤلفون ١١ بالمئة من مجموع السكان. ليس هذا تطويرا. يجب التوجه توجها اخر لتطوير القرية العربية. فمن مجموع ١٠٦ قرى عربية في البلاد توجد الكهرباء في ١٢ قرية فقط. لقد اعلن وزير المالية ان ١٠ قرى عربية ربطت بالتيار الكهربائي في السنة الماضية. فاين هي؟ اي عشر قرى هذه؟ خلال الخمسة عشرة سنة الماضية لم تصل الكهرباء الى اكثر من ١٢ قرية عربية. وبالنصف مليون ليرة التي رصدتموها اشك في الكم تنجحون في ربط حتى ١٠ قرى بالتيار الكهربائي رغم جهود السكان وتجاوبهم. واذا كنتم تريدون ربط القرى العربية الباقية وعددها ٩٤ قرية بالكهرباء – هذا باستثناء مضارب البدو – فيجب ان تجروا العمل بشكل أسرع. ان الحكومة احيانا تخرب جهود السكان. فمثلا مجلس كفر ياسيف المحلي قد ادخل في ميزانيته مخصصات لربط القرية بالتيار الكهربائي. والسكان يريدون الكهرباء. وتوجه المجلس لشركة الكهرباء التي اعربت عن استعدادها لتزويد القرية بالكهرباء ولكن وزارة التطوير اعلنت ان القرية ليست من ضمن مشروعها في هذه السنة. ومقابل هذا فان قرية البقيعة حيث يقف المجلس بصعوبة جدا على رجليه وبصعوبة يجبي الضرائب موجودة في المشروع. اننا نريد ان يكون في البقيعة ايضا كهرباء. ولكننا لا ندري لماذا لا تساعد المجلس المحلي المستعد لان يسهم في الجهود لتزويد القرية بالكهرباء، وفي هذه السنة. هذه ليست سياسة. هذه امور غير منطقية. اننا نريد ان تغير الحكومة هذا الخط وتعمل لتلبية مطالب القرى العربية.

وكان النائب طوبي في كلمته قد طلب زيادة ميزانية التطوير زيادة ملموسة وناقش نائب الحيروت الذي زعم ان الاشتراكية في العالم قد فشلت. وقال حتى الراسماليين العقلاء في قلعة الراسمالية، امريكا، يخجلون من ترديد هذا الزعم. وبين النائب طوبي ايضا ان الحكومة عمليا انما تنفذ برنامج البرجوازية الذي تريده الحيروت.

كلمة الاتحاد [بقيه]

وهذه المعركة الشعبية المتصاعدة هي التي ستفرض نفسها على نواب المباي العرب .. فتجعل الاثنين اللذين صوتا الى جانب الغاء الحكم العسكري يتصلبان ويواصلان موقفهما الصادق .. وتدفع الاثنين اللذين تنكرا لاماني شعبهما الى العدول عن موقفهما غير الشريف والى الانضواء تحت لواء المقترعين الى جانب الغاء الحكم العسكري..

والاجتماع اليهودي العربي الذي سيعقد في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت (غداً) في ٩ شباط ١٩٦٣ في تياترو مغربي بتل ابيب سيكون نقطة التقاء لقوى غفيرة تنشط في معركة الغاء الحكم العسكري .. وسيكون حافزاً قوياً لتوسيع هذه المعركة الشعبية وتفعيل قوى لم تتحرك بعد في الميدان الشعبي.

ولهذا كان من الضروري ان تتجند القوى في اجتماع تل ابيب. ومن الضروري ان تدوي الاصوات قوية من منبره داعية الى الغاء الحكم العسكري.

فلتهرع الجماهير العربية واليهودية الى هذا الاجتماع ليكون لقاء كبيراً يخدم قضية القضاء على اداة تعرقل الاخوة اليهودية العربية والتعاون بين شعبي هذه البلاد.

اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع

لماذا تمنع تصاريح السفر عن العامل سهيل نجيب خوري من الناصره

القدس – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير الدفاع استجوابا يستفسر فيه عن السبب الذي يمنع الحكم العسكري من اصدار تصاريح سفر الى العامل سهيل نجيب خوري منذ سنتين، ففي الماضي كان سهيل نجيب خوري ينال هذه التصاريح.

ولكن الحكم العسكري، منذ سنتين توقف عن اصدارها دونما سبب معروف.

وطلب اميل حبيبي في استجوابه ان تتوقف هذه المعاملة وان ينال العامل المذكور التصاريح الضرورية لعمله.

حركة الصداقة تعقد اجتماعاً للعمال العرب

للاستماع الى ممثل العلاقات الثقافية في السفارة السوفياتية

يافا – لمراسلنا – عقد في دار الصداقة في نهاية الاسبوع الماضي اجتماع واسع للعمال العرب الذين يعملون في يافا، تل ابيب، رمات غان وحولات اسحق ويعملون في فروع عديدة في اعمال البناء والمصانع الاخرى.

وقد تكلم في هذا الاجتماع ممثل العلاقات الثقافية في السفارة السوفياتية ليخاتشوف وسليم القاسم.

وافتتح الاجتماع اسعد مكي بكلمة رحب بها بالخطيبين كما رحب بجموع العمال العرب التي لبت الدعوة. وقدم تحية العمال لليخاتشوف وللدولة السوفياتية العامل ابراهيم حسين الحصري مع باقة من الزهور.

وكان الموضوع الذي تطرق اليه ليخاتشوف هو التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي وأقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيث عدد المشاريع الصناعية التي اقامها ويقيمها الاتحاد السوفياتي في هذه البلدان بمساعدة خبراء سوفيات. كما تحدث عن جامعة الصداقة بين الشعوب التي حملت اسم بطل الكونغو باتريس لوممبا وتضم بين جدرانها ٤٠٠٠ طالب من ٧٦ قطراً.

ولقد قوبلت كلمة السيد ليخاتشوف للغة العربية وقوطعت مرات عديدة بالتصفيق الحاد والاعجاب والحماس.

وقد تحدث سليم القاسم عن الانجازات السوفياتية والنجاحات التي احرزتها سياسة الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٢.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم «القائد كودار».

تعزية

الى الشيخ نسيب خير بوفاة زوجته

الحزب الشيوعي – ابو سنان

الأجتماع اليهودي العربي لألفا (بقيه)

مجلس بلدية الناصرة له اهمية خاصة بوصف مجلس الناصرة مجلس اكبر مدينة عربية في البلاد ولكون ائتلافه مباييا الامر الذي يدين مباي ادانة اشد امام الرأي العام الدمقراطي.

(اقرأ كلمة الاتحاد)

تهاني

الى الرفيق
ناهي غر شاهين
بمناسبة ولادة ابنه
فهد

الى الرفيق
علي محمد عيسى وزوجته فرحة
بمناسبة زفافهما

الحزب الشيوعي
ابو سنان

الاجتماع ال ١٤ (موسع) للجنة منطقة الناصرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ابتداء من الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٥-٢-٦٣ وصباح السبت ١٦-٢ حتى الواحدة بعد الظهر

مقر الاجتماع: نادي الشبيبة – الناصرة

برنامج الاجتماع: تلخيص برنامج عمل الحزب في المنطقة حتى نهاية سنة ١٩٦٢ ووضع برنامج العمل للفترة القادمة وتقديم علم المنطقة الى القطاع الفائز في تنفيذ البرنامج

المدعوون الى هذا الاجتماع العام: اعضاء لجنة الحزب المنطقية، لجنة الشبيبة المنطقية، اللجان المحلية او سكرتاريات فروع الحزب

سكرتارية المنطقة – الناصرة

اعلان للمشتركين من حيفا

في الاجتماع العربي – اليهودي لالغاء الحكم العسكري

سينقل باص خاص المشتركين من حيفا الى تل ابيب الساعة ٨:٤٥ من صباح يوم السبت ٩-٢-٦٣ من شارع الخوري ٢٥. فالرجاء عدم التأخر من الموعد لان الباص سيسير في الوقت المحدد